حكايات

وطن

رباعيات مصرية من حياتنا اليومية

تأليف
د. سماء حازم حسنى

تقديم
د. حازم حسنى

الطبعة الأولى
الكتاب : حكايات وطن
تصنيف الكتاب : شعر
المؤلفة : د. سماء حازم حسنى
الناشر : المؤلفة
تصميم الغلاف : إيمان متولى
تصميم وتنفيذ QR Code : هاجر السيد
إخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٢ × ١٧
رقم الإيداع : ٢٢٥٤٠ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : 978 - 977 - 776 - 131 - 4

حقوق التأليف والنشر والطبع والتوزيع وكافة الحقوق القانونية محفوظة للمؤلفة، ولا يجوز نسخ أو طباعة أو نشر المادة التي يحتويها الكتاب، أو أى جزء منها، بأية وسيلة أياً كانت طبيعتها إلا بإذن كتابى من المؤلفة عدا الاقتطاف المختصر مع الإشارة للمصدر.
© سماء حازم حسنى ٢٠١٥

إهداء

لكل اللى عارفين يعنى إيه مصر ...

لـكل اللى عشـقوا وما زالوا عاشـقين تـراب البلد دى ...

لكل اللى حبوها بشرباتها وبعلقمها ...

واتونّسوا بتفاصيلها وناسها وحكاياتها ...

لـكل اللـى رفضوا يبيعوها أو يخونوها أو يهربوا منها ...

لـكل اللـى اسـتحملوا نارهـا عشـان يزرعـوا شـجرة فـى جنتهـا اللـى حلمـوا وآمنـوا بيهـا ...

لكل دول ... أهدى كلماتى وأول كتاب من كتاباتى

مع خالص تحياتى،

سماء

تقديم

وجدتُنى فى حرجٍ أن أقدم لكتاب هو لابنتى، فأعطِى بتقديمى إياه انطباعاً بالمحاباة كنت حريصاً على ألا يكون له فى أى يوم من الأيام ظلٌّ من الحقيقة، وربما كان إيثار السلامة والاتساق مع الذات يدعوانى لأن أتنحى عن تقديم الكتاب، وأن يقدمه غيرى ... لولا أن رأيت غيرى سيكون غريباً، لا عن ابنتى فحسب وإنما عن الكتاب الذى أنا بصدد تقديمه؛ فلا هو عاصر فترة حمله، ولا هو شهد لحظة ميلاده، ولا هو قرأ وجه صاحبته وهى تحكى عن مشروعها الذى تستنطقه بهذا الكتاب ... لم يسألها وهى تصل الليل بالنهار كى تحصل على منحة للدراسة فى

الخـارج: لـماذا تتكبديـن كل هـذا العنـاء للحصـول علـى درجـة علميـة فـى السياسـات العامـة مـن جامعـة هارفـارد ولديـك درجـة علميـة مناظـرة فـى الإحصـاء مـن جامعـة القاهـرة؟ فتكـون إجابتهـا: لأن لـدى مشـروعاً لـن تصلـح لـه الإحصـاء وحدهـا! ... لـن يعـرف غـيرى أنهـا اختـارت بحـث تخرجهـا فـى مرحلـة البكالوريـوس عـن ظاهـرة «الأطفـال بـلا مـأوى»، ولا أنهـا اختـارت أن تكـون درجـة الماجسـتير عـن «الفقـر والمـرأة المعيلـة»، ولا أنهـا اختـارت موضـوع رسـالة الدكتـوراه ليكـون عـن «مؤشـرات التماسـك الاجتماعـى فـى مصـر»، رغـم أنهـا جميعـاً بحـوث فـى الإحصـاء والنمـاذج الإحصائيـة! ... عـادت إذن مـن هارفـارد وهـى مسـلحة بالعلـم الـذى يخـدم مشـروعها: أن تسـهم فـى تنميـة مجتمعهـا مـن خـلال سياسـات عامـة تسـتدعى أدوات الأدب والفـن واسـتفزاز الوعـى

الإنسانى كى يستيقظ ... دون وعظ ودون إرشاد!

هو إذن ليس كتاباً فى الأدب، بقدر ما هو إلى تنمية الوعى بقضايا المجتمع وأزمة الذات أقرب ... فلا هو كتاب فى الشعر بالمعنى «الحِرَفى» للشعر، وإن كان للأشعار دورها فى مخاطبة الوعى العام ... ولا هو كتاب فى الزجل بالمعنى «الحِرَفى» للزجل، وإن كان للأزجال رصيدها فى تشكيل ضمير المصريين على مر العصور وتتابع الأجيال! وإنما هى مجموعة رباعيات أقرب للأفكار المقفاة منها لبحور الشعر والزجل، وإن بقيت قوافيها تغازل الموازين بغير تكلف وبغير عنت ... تستمد موسيقاها الداخلية من معانيها أكثر مما تستمد موسيقاها الخارجية من مبانيها، وإن بقى المبنى داعماً للمعنى فى كل الأحوال ...

فيها من الدموع أكثر مما فيها من الابتسام ...

وفيها من الشجن أكثر مما فيها من البهجة ...

وفيها من القلق أكثر مما فيها من الطمأنينة!

لكنها ليست دموع المنكسر ... ولا هى أشجان اليائس ... ولا هو قلق البليد ...

وإنما هى تعبير عن حكايات وطن كما تنعكس على مرآة النفس المصرية ...

فى أنغام نای يغالب الحزن ... أو على أوتار قيثار قديمة مازالت تعزف لحنها رغم قسوة الأيام!

★★★

نعم، هى حكايات وطن يشقى بالزِّيف ...

ويبحث عن حقيقة علها تكون حقيقته ... أو علها تكون مفتاحه ...

فـى زمـن ضاعـت فيـه الحقيقـة ... وعـالم اختلطـت فيـه المفاتيـح!

فـى بعـض أركانهـا قـد نسـمع نـداء الأرض للسـماء ...

وفـى أركان أخـرى قـد نسـمع إجابـة السـماء لـلأرض!

قـد نـرى علـى وجـه الكلمـات وهـى تطـرح معانيهـا وجـه إيزيـس ,وهـى تلملـم أشـلاء أوزيريـس ... رفيـق رحلتهـا ... وتحفـظ بعيداً عن عيون الشـر سـر ابنها ...

قابضـة طـوال الرحلـة علـى العلـم ... مالكـة للعقـل ... لائـذة بالحكمة!

ربمـا اختلَّـت منهـا – مـع صعوبـة الرحلـة – موازيـن الكلمـات ... لكـن موازيـن المعنـى لم تفلـت منهـا ... ولا هـى اختلـت منهـا موازيـن الأفـكار ...

فهـى تعبـير عـن لحظـة ارتبـاك ... تحـن بقـوة إلى الأصـول ... وتريـد بقـوة أن تتحـرر منهـا!

قد تعود إليها مع الأيام بشكل جديد ...

وقد تصنع لنفسها شكلاً آخر: يأخذ من القديم ما يأخذ ... ويضيف إليه ما يضيف!

هذا هو حال الجيل الذى تتجه إليه الكلمات ...

فهو جيل ثائر على الأشكال الموروثة والثابتة ...

متحمس لأفكار جديدة متدفقة ...

أفكار تشق طريقها كما تشقه الأنهار ...

فهى لا تلتزم بمسار ... وإنما تذهب حيث تناديها أسباب الحياة ويقودها منطق السعى!

أفكار وهواجس ترتمى بعد الرحلة فى أحضان بحر كبير من الأحلام والآمال والتوقعات ...

لا تحدّها تضاريس ما اعتادته أجيال سابقة من قواعد ومن أصول تحكم حياتها وتكبح أحلامها!

★★★

هى حكايات وطن ...

قد تسرد صاحبة الكتاب وهى ترويها أفكاراً توقظ الوعى النائم وتصقل الذاكرة التى أعتمت ...

لكنها لا تلامس ذاكرة الماضى عن قصد ... ولا هى تصنع ذاكرة المستقبل عن تعسف!

وكأن ذاكرة الوطن لحظات ضائعة ...

أضاعتها طغمة لا تعرف لغة الوطن ... ولا هى تفهم رسائله ... ولا أسرار حكاويه!

هى إذن ذاكرة للحاضر ... ولو إلى حين ...

قد تلتقى بذاكرة القديم فى نهاية الرحلة ...

وقد تفترق عنها لتصنع جديدها كما صنع القديم جديده الذى تقادم مع الأيام!

إنهـا حكايـات وطـن ضائـع علـى جسـر الحاضـر بـين ماضيـه ومسـتقبله ...

وحكايـات أجيـال حائـرة تبحـث عـن معنـى الوجـود ... ومـا أكثـر معانيـه ...

وعـن معنـى الأمـل ... ومـا أكثـر السـبل التـى تقـود إليـه ...

وعن معنى الوطن ... وما أكثر حكاويه ! !

بقلم

أ.د. حازم أحمد حسنى

المقدمة

تتصفحون معى فى هذا الكتاب ألبوم صور قُمتُ فيه بتسجيل لقطات فوتوغرافية لمحطات استوقفتنى خلال رحلتى لاستبصار الذات: لا أقصد فقط ذاتى الخاصة، وإنما الذات المصرية العامة كذلك. فالكتاب يَضُمُّ ١٨٠ رباعية متناغمة ممزوجة بموروثنا الشفاهى المِصْرِىّ الثَّرِىّ من أمثالنا الشعبية العميقة، وأغانينا العتيقة، وألفاظنا العامية الرشيقة التى لم أَعُد أسمع طلابى فى الجامعة والأجيال الأحدث منى سناً تستخدمها؛ فأردتُ أن تحتضن دَفَّتَا هذا الكتاب بعضاً من ورودها فى مأمنٍ من رياح زمنٍ مَحَت الكثير من ملامحنا الأصيلة وأبدَلَتْها ملامح أخرى، إما صحراوية شرقية أو ثلجية غربية.

فالكتاب يُسَجِّل حواراتى الطويلة والعميقة مع ذاتى؛ فأتَخَيَّلُ ذاتى شخصاً غيرى أُخاطِبُهُ وأنصَحُه فى حوار فردى monologue، وكذلك حواراتى مع مفردات الوطن المتعددة فى حوارات ثنائية dialogue فى محاوَلةٍ جاهِدةٍ للإجابة عن تساؤلاتٍ لا نهائيةٍ جالت بخاطرى لسنواتٍ، تساءلها غيرى الكثيرات والكثيرون من رفقاء جيلى. تساؤلاتٌ عن معانى مفردات يَتَشَدَّق بها الكثير ولا يَفْقَهُها إلا القليل، وعن معانى وجدوى الأشياء والأشخاص فى حياتى، بل ومعنى حياتى ذاتها. تساؤلات عما هو كائن وما يجب أن يكون باتت تَغْلى بداخلى كالحِمَمِ الملتهبة حتى ثار بركانُها وأَلْقَى بها على قصاصات الورق فى محاولة من عقلى ألّا يَفِرّ مِنّى كما فرّت عقولٌ كثيرةٌ من أرضٍ كانت لقرون طويلة سيدةَ العالم، ولن تزل دوماً بالنسبة لى – برغم كل العثرات – «سِتّى وتاج راسى». لذا، أتمنى

أن تحتملوا معى لهيب تلك الحِمَم فى كثير من الصفحات، وتنعموا معى بضحكات من السخرية المصرية فى صفحات أخرى على طريقة «هَمّ يبكِّى وهَمّ يضَحَّك». كما أرجو رجاءً خاصاً منكم جميعاً أن تتمسكوا معى بنور الأمل الذى ترونه يتسلّل أحياناً خَجِلاً وَجِلاً وراء بعض السطور، وترونه يرقص فرحاً ويفرض نفسه بقوة فى سطور أخرى، يحاول جاهداً فى كل الأحوال أن يوجِدَ لنفسه فى دنيانا مكاناً يليق به فيتربع على عرش مشاعر المصريين ويكون ركيزة بناء لوطن جديد نتمناه جميعاً.

وبهذا، تجدون الكتاب بالأساس كتاباً فى التنمية الذاتية والمجتمعية أكثر من أى شئ آخر. أحاول عَبْرَهُ رأبَ الصَّدْع بين ما تَعَلّمْتُه من دروس الحياة وبين نتائج أبحاثى الأكاديمية فى التحليل الإحصائى لقضايا المجتمع والتنمية بصورة عذبة رقيقة تنبض بالمشاعر لا بالمعادلات الإحصائية، وبالرموز

التصويرية لا بالرموز الرياضية، تنساب كلماتها كما يشاء لها عقلي وقلبي أن تنساب، لا تحدّها قيود أحدهما دون الآخر فيسير متخبطاً بغير اتزان.

فلقد تَعَلَّمْتُ منذ أن بدأتُ في تحليل بيانات مُسُوح الأُسَر المعيشية -كما يُسَمّيها الإحصائيون- ألّا أرى أرقاماً و «أكواداً» فَحَسْب، بل أسمع تلك الأرقام تهمس في أُذُنِي بقصص الملايين مِمّن يعيشون نعيمَ أو حُرْقَةَ مدلولاتها. تَعَلّمْتُ أن أرى في البيانات أسرةً مصريةً تُعيلُها امرأةٌ تصارع أَذْرُعَ وَحش الفقر الفَتّاك بكل قوتها كَيْ تُعَلِّمَ أبناءها لِتُخْرِجَهم من بين براثنه سالمين قبل فوات الأوان. تعلمتُ أن أسمع آلام قصص المصريين بكل اختلافاتهم، شركاء ذلك الوطن الجريح الذي لن يَحْتَمِلَ أنينَهم طويلاً، ولن أَسْلَمَ من أنينِه وأنينِهم إن أنا أغمضتُ عينيّ عن قَيْح جراحهم، وسَدَدْتُ أُذُنَيّ عن بُحَّة أصواتهم؛ فقرَّرْتُ أن يكون هذا

الكتاب بوقاً لأصواتهم المَكتومة المَكلومة، أُعَبِّرُ عنها بـ «رباعياتٍ» تَمزِجُ بين أضلع عِشْقى «الأربعة»: موروثنا الثقافى، والكتابة الأدبية، ودراسات التنمية، وأخيراً، المعادلات المُرَكَّزة.

فقد عَلَّمَتْنى دراستى للأرقام والمعادلات الإحصائية التركيز، والإيجاز، والدِّقَّة، والبنيان المنطقى فى التعبير، وكان ذلك ما شدّنى بشكلٍ خاص لفن الرباعيات، سواء فى ذلك فُصحى الخيام أو عامية جاهين؛ حتى وُلِدَت رباعيتى الأولى فى نهاية عام ٢٠٠٧. أَشْعَرَتنى تلك الرباعية بمتعة فاقت متعتى من أى نوع آخر من الكتابة التى بَدَأَتْ تُداعِب عقلى الحائر، وقلبى الثائر، وقَلَمى الطفل فى الصف الأول الإعدادى.

أما عن خصوصية عام ٢٠٠٧ بالنسبة لى، فهو عام ذو دلالات وذو شجون. فهو عام حصولى على درجة الماجستير الأولى، وبداية دراستى للدكتوراه،

وبداية سلسلة أسفار أدّت إلى تَفَتُّح زهرة عقلى على ثقافات ودول العالم المختلفة. ولكن أهم ما كان فى ٢٠٠٧، فى رأيى، هو التَغَيُّر الملحوظ فى نظرتى للحياة، وللبشر، وبداية نُضجى الإنسانى بقرب انقضاء مرحلة عشرينات العُمر.

فقد عاصر معى الكتاب ولخّص سنوات ترحالى بحثاً عن الحقيقة والفهم والحلول الممكنة والمبتكرة لمشكلاتى المؤرّقة، التى اكتشفتُ لاحقاً أنها مشكلات جيل، بَل مُجتَمَع بأكمله. كانت سنوات بحثٍ دؤوب لفهم الدروس الإلهية الكونية، ونواميس الحياة، وتقاليد المجتمع، وسلوكيات البشر. دروس بَحَثْتُ عنها بين أرفف المكتبات المُتْرِبَة وخشبات المسرح الصاخبة، بين قاعات الدراسة العلمية وقاعات السينما المكيّفة، بين مِنَصّات المؤتمرات والندوات والأمسيات الشعرية، بين المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية،

الريفية منها والحضرية، داخل مصر وخارجها...

فهذا كتاب أُدَوِّنُه للذاكرة المصرية عن سنوات جَعَلَتْنى أعرف وطنى الذى لم أكن أعرفه،

وطن فيه اللامعقول يعانق اللامنطق، والذلُّ يولد من رَحِمِ الفساد...

كتاب لى ولكم ولأجيال قادمة

من حقها أن تعرف ... وتفهم ...

فقط لمن يريد أن يسمع مصر تبوح بحكاياتها ...

حكاياتنا ... حكايات وطن.

سماء حازم حسنى

القاهرة فى سبتمبر ٢٠١٥

حكايات وطن

مِن بِين كُلِّ حْكاياتنا حِكايات طَعْمِ الزَّمَن
حِكايات فى الدَّمِّ عايشة، سِرِّك فيها انْدَفَن
ساعات شَرْباتْها سُكَّر ، وِسْنين عَلْقَمْها مُرّ
شَعْبِك، أرضِك، وِنيلِك يِرْوُوا حكايات وطن

تعريف

اسمى سَماء حازِم وِ الجِدِّ كان حُسْنِى
شُريانى مِن نّيلى وْ شَدِّ الزَمَان غُصنى
وِ ان كان فى يوم هَزُّه هَوَا خَماسينى
مَدِّ الإلَـهْ إيدُه بِالسَّـتْرِ يُحـرُسنـى

إعراب*

قالوا لْنا الجيل دَه لِيهْ شِعْرُه صَبَح «مَكسور»؟
فى القافيـة وِ الأوزان، وِ الأكتر فى الشُعور
قُلنا لْهم رُوحوا حاكموا إعراب كلمة «جِبين»
ليهْ بعدِ ما كان زمان «مَرفوع» صَبَح «مَجرور»؟!

* – إهـداء إلى كل أسـاتذة اللغـة العربيـة الذيـن علّمونـى النحـو والإعـراب. فمـا زال عشـقى للفصحـى ممزوجـاً بعشـقى الأبَـدِى للعاميـة المصريـة التـى تحمـل مفرداتهـا عـبر الزمـن خصوصيـة ثقافتنـا ولغتنـا المصريـة القديمـة، وقـت كانـت مصـر هـى مصـر التـى أعرفهـا.

قالوا عَلَىَّ شاعرة *

قالــوا عَلَىَّ «شـــاعرة»،
قُلتْ: يا ناس لأ ما تْبالْغُوش
أنا بسِّ شــايفة فْ دُنيِتْنا
حاجاتْ كِتيرْ ما بْيِتْفِــهْمُوش
وِ حُزنِ وْ فَـرْح، وْ موت
وِ حيــاة، وِ نــاس عــايشين
وِباب بِمكِن حَ يْفَهِّمْنِى،
فَقُلْـتْ: لِيهَ انا ما افْتَحْهُوش؟

* – تحيــة خاصــة إلى الشــاعرة المبدعــة/ إيمــان بكــرى، فهــى شــاعرة بــكل معنــى الكلمــة، إذ أعتبرهــا قــدوة للأقــلام النســائية فــى مصــر، الفصحــى والعاميــة. هــى صاحبــة قصيــدة «امــرأة فــى ســجل الزمــان» التــى مــا زالــت قصيدتــى المفضَّلــة منــذ أن قرأتُهــا وأنــا طفلــة تبــدأ فــى التعــرف علــى دواويــن الشــعراء.

اغتراب*

طُول حياتى عِشْتَ ادَوَّرْ عَــن سَراب
وَ امَّا فُقْت وْ شُفْتِ إِنُّـه وَهْم غـاب
كُنْت حَ احْزَن بَسِّ لَحْظِتْهَا انْتَشِيت
بِ اللِّـى حَقَّقْتُـه بِفَضْـلِ الاِّغْتِـراب

* – إهـداء إلى كل مغـترب داخـل ذاتـه، أو فـى قلـب وطنـه، أو بـين أقـرب النـاس إليـه.

سطور

قالوا: دَه شِعْر؟ قُلتِ: دَه يا دُوب شُعُور

قالوا: دَه حِبْر؟ قلتِ: دَه طَريق لِنُور

قالوا: دَه شَطْر؟ لأ دَه واحد من سُطور

وِالسطور مِنْها اللّى بِيحْيِى وِاللّى بِرْمِى فى القبور

الشرنقة ★

عايشة الدِّيدان فى الشَّرْنَقَة
مِتْأَنْتَخة وْ مِتْرَستَقة
لَكِن فِى يُوم بِتْشُقَّها
لَوْ لِلْحَياة مِتْشَوَّقة

★ – إهداء إلى فريق عمل أوبريت الأطفال الرائع «الكتكوت الأخضر» الذى اكتشفت قيمته الحقيقية بعد ثلاثين عاماً من عشقى له فى طفولتى فى أوائل الثمانينات. فقد كان أوبريت فى التنمية البشرية بامتياز!!

فاكر زمان؟ ★

كُنْت بَاجْـرِى جَنْبِ رِجْـلَكْ،

بِلْيَـة، صُـغْرِى يْكَعْـبِلَك

وافْضَلَ اجْرى وِانْتَ ماشى،

نِفْسِـى احَصَّـل خَطْوِتَك

وَاشِـبِّ وَاحْضُـنِ النُّجـومْ،

وانا يا دُوبْ بَّالْمِسْ إِيدِيك

وِ مَهْمـا بَاعْـلَى كـلِّ يوم

لِسَّة ما طُلْـتِـشْ رُكْبِتَـك

★ – إهـداء إلى والـدى، مقـدم هـذا الكتـاب، الـذى علمنـى معنـى العِفَّـة، والنزاهـة، وقيمـة الوطـن، والاعتـزاز بمصريتـى...

أُمّى ★

كان نِّفسى مِن زمانَ اكْتِبْ وَاقُول حاجة
أَكتِبْ لِكَ ادِّ إِيهَ انا لِيكِ مِحتاجة
هِرِب مِنِّى الْكَلام، ما عْرِفْتِشَ اكتِبِ ايه
غيرْ إِنّى فْ بُعدى عَنِّك ما اسْواشْ وَ لَا حاجة

★ – إهداء إلى أمى التى ضحّت بكل شئ من أجل سعادتنا وراحتنا ونجاحنا.

أخويا « أحمُس » ★

هَمِّ الدُّنيـــا شِلْتُه عَنِّى وِ الحَـــياة عَلِّمْتَهالى
حَتَّى أَوِّلْ ضِحْكة مِنِّى إِنْتَ اللِّى ضَحَّكْتَهالى
ياما اغَلِّس وِ تْسامِحْنِى، وِ فْ جِراحِى بِتْسانِدْنى
بَعْدَ ابُويا وُ امِّى إِنْتَ أَكْبَرِ النِّعَمْ يا غالى

★ – إهداء إلى أخى الأكبر والوحيد وأبى الثانى «أحمد» وشهرته «أحمس»، خبير التنمية البشرية ومستشارى المؤتمن فى معظم أمور حياتى.

السَّنْدَرَة ★

عُقُول كِتِير فِى السَّنْدَرَة
يا كَلْها فَار يا مْجَنْـزَرَة
وِعْقُولْنا لَوْ ما تِـتْرِكِنْ
تِفْضَل بِخِيرْها مْنَوَّرة

★ – السندرة هى غرفة صغيرة لم اعد أراها فى شقق المصريين الحديثة، كنا نصعد إليها بسلّم خشبى «فردانى»، وكانت توجد عادةً أعلى دورات المياه أو المطبخ، وتستخدم لتخزين كل أنواع «الكراكيب».

كتاب التاريخ

زَعلان مِنّا الكتاب، غَضْبـــان وِ لاوِى البُوز
كارِهْ قَلَمْنا عليه وْ صَفْـحـــاتُه خايفة تْبُوظ
من يوم ما احنا رِضينا نِكْتِب بُكْرة وْماضينا
زيِّ حـــروف أســـامينا بِخَـــطِّ إيد مَهْزوز

بالُّونة

الدنيا بالّونـــة كْبيرة مَنْفوخـــة بْوَهْـــم
وِ عَلِيهـــا العالَم يِتْقاتلـــوا بِالنّار وِ السَّهـــم
وِ الدنيا عليهم تِتْفَرَّج وِ تْقـــول فى السِّرّ:
يا تَرَى كان يِفْضل دَهْ حالْهُم لو كان فِيهْ فَهْم؟!

خايف *

شايفة كِلمة فْ عينيك بسِّ اللِّســـان خايف
وِ لْإمتى راح تِعِيــشْ وِسْطِ السُّكات واقِف
فى يوم مِش حَ تلاقينى مَعْ إنَّكِ انْتَ عارف
من غيركَ انا ابتسامة بِتْدَوَّر عَ الشفايف

* – إلى كل من كانت السعادة على بعد كلمة واحدة منه ولكنه يخشى أن ينطقها. إلى جيلٍ أصبح يخشى الغد الذى لا يرى من ملامحه إلا صورة باهتة خلف ضباب مستقبل الوطن المجهول، فيتردد ألف مرة قبل أن يقرر أن يبدأ حياة جديدة. إلى شباب يخاف من الفشل فى مجتمع أصبح فيه أبناء الطلاق والتفكك الأسرى أضعاف أعداد أبناء الزيجات الناجحة.

حِلم و عِلم

باكتِب كلامْ كِتير لايِق عَلَى بَعْضُه
وَ احِسّ قَلْبِى طِيرْ فارِق جَماد أرضُه
طاير رَّايِح لِجَنَّة رَسَمْها مِن حِلْمُه
نِفسى حِلْمى وِعِلمى مَرَّاية يتواعدوا

موال

الأَوِّلـة: بَلَـدِى ...

يا بِنْت بِكْــر كِتْـرُوا عليها الدِّيابـة

التَّانِيــة: وَلَـدِى ...

ليه رْضِيتِ الغُلْبْ وِسْـطِ الغَـلابـة؟

التالِتــة: سَنَدِى ...

عَمَلى وِ عِلْمى وْ كَمان دُعاك يابا

قالها لى يوم جِدّى:

ما تْعـودْ حُقوقْ طُول مَا هِى مِتْسابة

طفل بلا مأوى ★

ماشْيـة بَابُصّ لَقِيتِ ابْنِ العَشَـر سَنَـوات
كُومَـة وِجَنْـبِ الحِيط: «نايـم ده وَ لّا مـات؟»
وِ فُقتَ انـا لْنَفْسـى، بِالذِّمَّـة دَه اسْمُه سُؤال؟!
مين اللّى بِحْسِد مين؟ بقى دُول أمِ الأموات؟!!

★ – لـو كان الاعتـذار فـى هـذا الموقـف لـه أى معنـى، لكانـت هـذه الرباعيـة اعتـذاراً إلى كل طفـل انتُهِكَـت طفولتـه بـكل شراسـة، ولا حيـاة لمـن ننـادى ...

رَسْمِ الكلام *

عَ النّاس وِ عَ العِيشة غَوِيتَ اكْتِب كَلام
بِاللُّون وِ بِالـرّيشـة بِيِرْسِـــمِ الرَّسَّـــام
وَ انـا بْكــلامِى بَارْسِم صُـوَر وَ الَوِّنْهـا،
مِشْ جايز كلــمة تِوْصَـل تِشِدِّنا لْقُدّام؟

* – إهداء إلى عميد الأدب العربى، الدكتور/ طه حسين، الذى علَّمنـى الإبـداع فـى رسـم الصـور بالكلمـات وحبَّـب إلىَّ الكتابـة الأدبيـة.

فتافيت

من إمتَـى أرضِـى فَرَّقِت

ما بين جِمِّيز وِ بين تُفّاح؟!

طَبْ لِيهْ كِدَه فِى أَرْضِنـا

فَـرَق صعيدى عن فَلَّاح؟!

وَلّا الصليبْ ضِدِّ الهِلال،

ولّا النِّسـا فْ وِشِّ الرِّجـال

يلّـلا كمـانِ اتْفَتِّـتُـوا

لاجْـلِ ما العَـدُوْ يِرْتـاح

مِ الغُربال *

طُول عُمْرِى نِفْسِى أَسْأَلْ وِ دَه مُجَرَّدْ سُؤَال
لِيهِ القَلْبِ الجَرِيحْ ما شافْشِ مِ الغُرْبال؟
وَ لّا شافِ الحقيقةْ وِ غَمَّى عِينُه عَنْها؟
وَ لّا القُلوب بِتِرْسِم حَقيقةْ مِ الخَيَال؟

* – إهداء إلى صديقتى الرقيقة/ منى عوض، مؤلفة رواية/ سراب الحب.

زير مشروخ ★

دُنْيِتْنا زِيرْ قَلْبُه انْشَرَخ فوقِ الصُّخور
أعمارنا مِنُّه اتْسَرْسِبِت تِمْلا البُحور
وِنُقْطة نُقْطة بْصَبْرَها عَ الصَّخرِ داب
وِالمَيَّة وِصْلِتْ بَعدَها لْجِدْر الزهور

★ – إهداء إلى كل من حاول وما زال يحاول برغم كل الصعاب، وإلى كل من سيجنى فى يوم من الأيام ثمار محاولاته ومحاولات من سبقوه ولم ييأسوا.

سُجود

لَوْ يُوم قَلبَك يُكون أَسَدْ وِ مِتْقَيِّد
وِ الحِلم زَيِّ الغِيمْ فِى السَّما اتْبَدِّد
حُطِّ الِجبين عَ الأَرْض، خَلِّى الدُّموعْ تِسِيل
قُدّامْ مَلِكِ المُلوك مين دَه اللِّى حَ يْهَدِّد؟!!

«هاجَر» ★

لَمَّا تِبْقَى النِّعْمة بَسِّ بَنُونْ وِ مال
أو تِكُون فى سَتْر أو فى راحِةْ بال
أُمَّالِ انْتِى وِ اللِّى زَيِّك تِبْقُوا إِيه؟
ياللى قَلْبِك صافى مخلوق من جَمال

★ – إهداء وشكر من كل قلبى إلى صديقتى «هاجر» التى تعلمتُ منها الكثير وأدين لها بالفضل لنصائحها العديدة واختيار كل تفصيلة من تفاصيل إخراج هذا الكتاب، فهى الجندى المجهول وراء إخراج هذا العمل بشكل راقٍ ولائق.

طويل العمر يطوّل عمره ... ★

طُول عُمْرُه طَويلِ البال صابِرْ عَلَى الأزمان
شْوَيَّة وْ طال اللِّسان، وِ الإيدْ طالِت كمان
دَه الطُّول كان أصْلُه هِيبة، لِيهْ حَوِّلناهْ لِعِيبة؟
وِ إِمْتَى بَقَى الخَرابة تِرْجَعْ تُكُون بُستان؟

★ – مستوحاة من التحية الشهيرة لدور «عسكرانى» فى فيلم «صاحب الجلالة» ١٩٦٣، مع خالص الحب والتحية لروح الفنان الراحل/ فؤاد المهندس.

الدِّشّ ★

فُوق سَطْح دُور بَلَدْنا بَقِيت تِّلاقى الدِّش
وِ السَّهْرَة تِبْقَى أَحْلى بالجُوزة وَيَّا الـ «قِرْش»
وِ الأرضِ الصُّبْحِ بَدْرِى تِنْدَهْ بِعِلْوِ الصُّوت
ما حَدّ قَبْلِ الضُّهْر بِدِّيها أَىِّ وِشّ

★ – إلى الفلاح المصرى الذى كان «يقوم م النجمة» لِفلاحة أرضه. إلى الفَلَّاحة المصرية التى أصبحت تشترى «العيش» من الفرن الآلى بدلاً من خَبْزه فى «الدار». فهذا رثاء للعقلية الإنتاجية الإبداعية التى جعلت بلادنا فى الماضى دولة عُظمَى يتوافد عليها كل الجنسيات لينعموا بخيراتها.

فُرجة*

قالـــوا: يـا وْلاد خَـــلاص حَ تْزَهْـــزَهِ الأيـام
عَ التِّرعـة نِبْنِـى أُوبْـرا وْ كَمـان تماثيل رُخام
وَآدى الْأوبِرا يـا سِيدْنا خَـلاصْ صَبَحِتْ جَراچ
وِبَقينـا احْنـا اللّـى فُرجـة، شُـوف بَسّ تِدْفَـع كام!

* – رثـاء دار الأوبـرا المَلَكيـة، أو دار الأوبـرا الخديويـة، التـى افتُتِحَـت بالقاهـرة فـى ١٨٦٩ واحترقـت فـى ١٩٧١، وحـلّ مكانهـا جـراج متعـدد الطوابـق!! الرباعيـة مسـتوحاة مـن كلمـات أغنيـة الفنـان/ صـلاح جاهـين، باقتبـاس كلماتـه الشـهيرة «تماثيـل رخـام عَ الترعـة وأوبـرا» التـى غناهـا عبـد الحليـم حافـظ فـى عيـد الثـورة يـوم ٢٣ يوليـو ١٩٦٢.

مدْرَسة ★

جُـــوّايا مَدرَســـايـة مِ الرُّوضـــة للثّانويـة
ساعاتَ اعْمِل شَقاوَة وَانا عارفة وْمِتدّارية
وْ ساعاتَ اتْمَنَّى أَرْجَـعَ اتْعَلِّم مِّ اللّى فات
وِ ساعاتَ احِبّ أَلعَب وِ امتِحـــاناتى جايّـة

★ – بمناسبة امتحاناتى فى «تمهيدى» الدكتوراه ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

حَرْف الدَّال ★

سِنين مَـــرِّتْ عَلَـىَّ وْ كـــانـــوا سْنِين تُقال
مـا بَطَّلْتِش مُذاكْرة بَاجْرِى وَرَا حَرْفِ «د»
«د» دِى «دُكْتُورَة» يَعْنِى وِتِمْشِى بَرْضُه «دُوخة»
يـا خُوفِى لانُولْهـا لَـمَّا عَ القَبْرَ اكُون بَاتْشَـال

★ – إهـداء لـكل زميـلات وزمـلاء الكفـاح المُضْنِـى مـن أجـل الحصـول علـى الدكتـوراه وكل الذيـن يعانـون فـى مجـال البحـث العلمـى فـى مصـر: قاطـرة النمـو الحقيقيـة المهمَلـة فـى وطننـا.

من غير بيوت*

كلِّ مَا اشُوفَك بَاشـــوفِ العَجْزِ وِانْكِسارنـا
باشوف فِّى لِيلْ عِينِيكْ غُول بِيْحَوَّطْ نَهارنا
يا تَرَى حَ تِغْفِرْ يُوم كُلِّ اللّى مَرّ عَلِيك؟
وِانتَ اللّى بْلُون إِيديكْ لُون أَعمالنا وْقَدَرنا؟!

* – إهداء إلى كل من كان رصيف الشارع أحن عليه من قلوب الحكام والشعب معاً .

عَ الكورنيش

واقِف عَلَى الكورنيش بَيَّاع سِميطْ وِ جِبْنة وِبَرْضُه عَ الكورنيش بيجى مِيت فُندق وِمَبْنَى ما عْرِفْتِشَ ارُوح لِفِين، بَصّيتْ هِنا وِهْناك فَقُلتَ اجيبْ سِميط عَلَى قَدِّ اللّى فْ جُيُوبْنا

أحياء لكن أموات*

قُلْ لِّـى حَ افَكَّــرْ لِيـه؟! مـا ربنـا مَوْجُـود
وِ حَ ابْنِـى بَرْضُـه لِيـه؟! أَصْلِ البُنـا مَجْهُـود
بَادْعِـى وَ اقُـــولْ يـا رَبّ الحَقِّ لينـا يْعُـود
قُل لِّـى صَحِيح بِالحَقّ: لِيـهِ الطَّرِيقْ مَسْدُود؟!

* – إلى كل من لا يعرف أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة .

ضحايا و جناة *

مين فينا حَقُّه يِزْعَلْ مِ التّانِى؟
مين فينا حَقُّه راحْ.. مينِ الجانى؟
وَلّا احْنَا اثْنين ضَحــايا أَو جُنــاة
مين حَقُّــه يِسْتَــعَرّ مِ التّــانى؟

* – إهداء إلى الوطن.

كلُّه يْكَلِّم نَفسُه

زمـان كان كل شـىء وِ لازِم لُـهْ أُصـول
وِاللّـى يْكَلِّم فـى نَفْسُـه بِيْبَقَـى أكيـد مَخْلُـول
وِشوارعنـا ماليهـا نـاس بِتْكَلِّم فـى رُوحهـا
ما تِعْرَفْشِ اللِّى لَمِّس مِن حَدِّ عَ المحمول

ملكة زمان

وَحشـانِى ازَّاىْ وِ لِيـه؟ مَـعْ إنَّ انـا فيـكِ؟
دَه انا كُنْتَ اسْهَر ما انام، بَاسْمَع حَكاويكِ
صَدَّقْتِ انِّك زمـانْ كُنْتِ مَلِكة وْ جَميلـة
وَ لّا كْدِبْتِ عَلَـىَّ لَـمّا حَكيتِى ماضيكِ؟

ألوان

أَخْضَر... كان لُونْ عَلَمْنا وِ زَرْعِنا النّادى
أَحْمَر... لُونْ طَمْيِكِ اللّى ياما كَسَا الوادى
أَبْيَض... لُونْ قُلَّة ناديـة وِ قَلْبِكِ الطَّيِّب
إِسْوِد... يا خُوفى مِنُّه عَليكِ يا بْلادى

لمّا الجَمال نَطَق ★

على جْدارِ العِمارة كان فيه زمان نُقُوش
ساعـــاتْ وُرودْ بَديعـــة وِ أحيـــانـاً وُشُوش
وِقُلَلْ سُورِ القَرَندة بْيِشرَب مِنها الخَيَال
بَسِّ جْدارِ النَّهاردة، دَه شَكْلَ انا ما اعْرَفُوش

★ – إهـداء إلى كل مـن ظلـوا عشّـاقاً للجَمـال فـى بلدنـا. إهـداء وشُكر إلى روح الفنـان/ أسامة أنـور عكاشـة، عـن مسلسـليه «الرايـة البيضـا» و «أرابيسـك»، وتحيـة إلى فريقَـى عمـل فيلمَـى «هليوبوليس» و «رسـائل البحـر» لمـا قامـوا بـه مـن توثيـق رائـع لمبانـى القاهـرة والإسـكندرية الأثريـة قبـل اندثارهـا.

كلّ حاجة

كان نِّفْسى فْ كُلِّ حاجة فى الدُّنيا، فَ التَقِيت
حِلْمى رَسَمْ لِى بَسْمَة وْ رَسَمْ لِى حُضْنِ وْ بِيْت
دَوَّرْتِ فِى اللّى عَنْدِى وِ لْأَوِّل مَـــرَّة اشُوف
فَضْلُـه عَلَىَّ أكـــبر مِن كُـــلِّ مَا اتْمَنِّيت

مين؟

مين يِرضَى مين ... الطير تِشَرَّدُه الوُحوش؟
وِ يِرْضِى مين ... القلبِ مِ الأحزان يِبُوش؟
يا بْلادْنا لِيه ... وَرْدِك بِيِدْبَلْ عَ الغُصون؟
مين خَلَّى مين ... الفَجْر بِطْلَع ما نْشُوفوش؟

عصفور محبوس

القَلبِ بِينْ ضُلوعِى عَصفورْ صَبَحْ مَحْبُوس
حَبِّ الحياة لَكِنُّه خَدْ مِنْها كْتِير دُرُوس
كان نِفْسُه يْطِير لِفُوق فارِد جِناحاتُه؛
حايْشاهْ قُضْبانْ قَفَص: مَال مِتْعَبِّى فْ نُفُوس

جوزة الهند

مَنْكُوشَة زَيِّ الغُول وِالقِشْرَة مِن خَشَب
حاول تِطُول القَلْب، حَ تِهْلَك مِ التَّعَب
بَسِّ حَ تِفْتَحْ تِشُوف سُكَّرْ شَفَّافْ بِسيل
وِ قَلْبَ ابْيَضْ رَقِيقِ اتْجَرَّحْ فَ احْتَجَب

رُخْصِ التُّراب

قالــوا: الرِّخيــصْ رُخْصِ التُّــراب
يَعْنِى بْبَسَــاطة ما يْســاوِيش
وِ ان ضاعْ فى يوم مِّنا وِ راح،
لا مَعــزَى فيه وَ لا يِتْبِكِيش
وِ الغالى قــالــوا عَلِيــهْ دَهَب
وِ خْسارْتُه هَمِّ ما يِتْنِسِيش؛
لَــوْ طُــلنا كُــلِّ دَهَــب قارون،
وِضاعْ تُرابْنا، ازّاى نِعِيش؟!

نصايح

ساعاتَ اقُول نَصَايِحْ وِ كَلامـى بِتْزَوَّق
مـا انْكِرْشِ انُّـه لِغِيرى مُفيـد وِ بِيْفَـوَّق
بَسَّ انَا فِى الحَقِيقَة نُصْحِى دَه بَاقُولُه لِىَّ
وَ ازْعَل قَوِى مِنِّى لَوْ نُصْحِى ما يْحَـوَّق

بَشَر سلُوفان

يـا بَشَرْ سلُوفـان أَشْكالْ وَ الْوَان
لِيْكْ رَاس وِإْيدِيـن وِعْيِنِيـن وِلْسـان
جُوَّاك مَكْنُون يَـا دَهَب يـا صَفِيـح
بَسِّ القِشْـرَة ســايْقَـة اللَّمَــعــان

ميزان الضِّحك و الدَّمع

لَمْلِمْتْ كُلِّ الضِّحْك، ما نْسِيتْ نَفَرْ واحِد
وِفْ كَفَّة تانية الدَّمْعِ، وِمْيزانِى كان وَاحِد
لَقيْتِ الدَّمْعِ طَبّ، آنِ الأوانْ أَفْهَمْ:
لِيه عْنِينا يِبْقُوا اتْنِين، وَلا فَمِّ غِيرْ واحِد!

الفيلم

الفيلم طَـــوِّل ليـه؟ ده كَئيـــبْ وِ بِيْمَـوِّت
أبطالُـه مِش صـــادقين، إخـــراجُـه مِتْكَرْوِت
وِرْضينـا نِبْقَـى فيـهْ كومبارس مِن غير صُوت
وِالصُّوت بَقَـى عَزْفِ نَـايْ لَحْنُـه النَّشازْ فَـوِّت

سحابة سوداء *

قالوا بْنِحْرَقْ زِبَالـــة وِ قـــالُوا قَشِّ الرُّزّ
ما تِعْرَفْ هِيَّ حالـــة وَ لَّا بِيْحِلُّـــوا لُغْز
وِاللُّغزَ اصْلُه عَويص، وِالحَلّ عايِزْ سِنِين
ناسْ تِعْيَا وْناسْ تِمُوت، وَلَا شَعْرَة يُوم تِتْهَزّ

* – إهداء إلى كل ضحايا السحابة وما سببته لهم من أمراض في الرئة والعيون وغيرها يعلمه الله.

بدون رُتُوش ★

غَمَّض عِينَكْ وِانْتَ تْشُوف
الحقيقة من غيـــر خُـــوف
إنْسَى كُـــلِّ المـــالْ وِ الجاه
عِيشِ اللَّحْظَة الواحدة أُلُوف

★ – إهـداء إلى المطـرب والملحـن الكنـدى Jean Pierre Bérubé، علـى نفـس وزن ولحـن أغنيتـه الجميلـة :

Je ne cherche pas je trouve
Tu ne cherchais pas non plus
Vraiment le bonheur se trouve
Juste en dedans de nous

ضِحك و بُكا *

صِبِرْنا سْنِين طُوال لَمَّا الصَّبْرِ اشْتَكَى
ناس ناسْيَة شَكْلِ المال وِناس فى الهَشْتَكة
وِ رَغْمِ كُلِّ شِئ نَفَسْنا داخِل خارِج
وِبْنِضْحَكْ بَرْضُه لَكِن ياما الضِّحْكِ بَكَى

* – إهداء إلى كل من يداوون، أو يدارون، بكاء قلوبهم بضحكات ثغورهم ...

تُور فى ساقية

سَأَلْــتْ نَفْسِى فْ يُوم حِتِّةْ سُــؤال بايِخ
لِيهْ تُورِ السَّاقْية طاف طُولِ النّهارْ دايِخ؟
راضى وِ هادِى الْبَال، فَرْحانْ قَوِى بْحَالُه!
لَقيتُه رَدِّ الــــرُّوحْ لِزَرْع كـــان شـــايِخ

دَوامِ الحال...

أنـا كُلِّ كِلمَـة اكْتِبْهـا بَاحِسَّهـا الأخيـرة
إِكْمِنِّـى لَـمَّا اكتِبْهـا بَاحِسِّـنِى أميـرة
وَ احِسِّ انِّـى كمـان مالْكـة الدُّنيـا بْإِيدَىَّ
لَكِن أَكَمْ أَميـرة وِقْعِتْ فِـى يُوم أسيرة!

صَهْين

مَعْلِشّ.. ما يِجْراش .. وَانا مالى .. زَىّ بَعْضُه ..
فُكَّكْ .. كَبَّر دِماغَك .. أَحْسَنْ كِدَه بَرْضُه!!
عادى وِما يْهِمِّش .. فَوِّتْ .. وِ ما تْصَهْيِن!!
ده اللى «يْصَهْيِن» فى حَقُّه .. حَ «يْصَهْيِنُوا» أَرضُه

«ش» و «ر»

فى سالِف السِّنين كان الغَدَا «خَرْشُوف»
اتْخَطَفِتْ مِنُّه «ش» وِأَسَدْنا صار «خَرُوف»
وِ مَرِّتِ الأَزْمان وِ اتْسَرَقِتْ «ر» كمان
وِحَوِّلُوا عَشَانَا نُوم مِتْغَمِّسْ بِـ «خُوف»

أصدقاء السوء

قالُوا انِّ «الصِّدْقِ» بْتِيجى مِنُّه كِلْمِةْ «صَديق»
قالوا: الصّديقِ اللّى يْسانْدَكْ فِى وَقْتِ الضِّيق
وِعانِدْتِ كْتيرْ وِما صَدَّقْتِشْ كُلِّ اللّى قالوه
غِيْرْ لَمَّا فْ يُوم عِلْيِتْ مُوجَة وِاتْسَبْت غَريق

جاه الدنيا

سَأَلْتَ ابُويا مَرَّة قُلْتِ:

ازّاىَ اطُــول فى الدُّنيــا جاه؟

قاللى بْبَّساطة كِلْمِـتِين

–وِكانوا دُول وَصْفِ الحياة–:

الدُّنيا نارِ استَــخْدِمِيها

وِ انتِ عــاليــة عَنْهــا فُوق

وِلَوْ تِوَطِّى حَ تْطُّولِيهَا

وْ تِبْقَــى دِى نْهــايْةِ الحيــاة

حَ ابَطَّل شِعرْ

قُلْت لْهُمْ: كِفايانى قْوالـة وِ حَ ابَطَّـل شِـعْر
إيـهْ لَزْمِـةْ حَشْـوِ وَرَقْ فاضـى بِكَلام مِنْ حِبْر؟
قالوا: المَوْلُود لَوْ ما بَكَاشِى حَ يْمُوتْ مَخْنُوق
وِ الدِّيكْ لَوْ بَطَّل يُوم يِدَّنْ حَ يْفُوتْنا الفَجْر

قلب بيتعلِّم ★

أنـا قُلتِ دَه قَلْبى حَ يِتْعَلِّم بِكْرَهْ وِ يْخُون
مِنْ كُتْرِ الدُّنْيا ما وَرِّتْ لُه مِنْ غَدْرِ عْيُون
جِيتْ مَرَّة لَمَحْتُه بْيِتْأَلِّم لِوَجِيعْـةِ النّـاس!
فَرحانَـة انُّه كِبِرْ وِ اتْعَلِّم وِ اسْتَنَّى حَنُون

★ – إلى كل مـن جرحنـى وعلَّمَنـى معنـى الألم؛ فتعهَّـدتُ ألّا أجـرَح، فقد علَّمنـي الرحمـة عـن غـير قصـد، شـكراً علـى الـدرس ... وإن كان قاسـياً!

دارى على شمعتك *

قالوا لِى: دَارِى شَمْعِتِكْ حَ تْعِيشْ وِتْقِيد
داريتْها بْعِزْمِى وقِوِّتِى وِ حَكَمْتِ الإِيد
لَقِيتْها ماتِت وِ خَنَقْنِى سَوادِ الدُّخَّان
وِبْخُوفَى آدِينى خَنَقْتَها وِالخُوفْ ما يْفِيد

* – إلى كل الآباء والأمهات الذين يدمرون أبناءهم بالكبت، فلا يبقى لهم منهم إلا الجسد بلا روح ولا حياة.

من غير عنوان

قالوا: الجَوابات مِنْ عِنْوانْها مَضْمُونْها يْبَان وِصَبَحْ عِنْوانّنّا لا فِيهْ شارع وَلَا حَتَّى مِيدان وِ جَوابى كَتَبْتُه وِ بَعَتُّه وَ لَا فِهْشِ كلام إيه راح يِتْقَال فِى جَوابْ تايِه مِنْ غِيرْ عِنْوان؟!

سجادة ★

يالِّلى انْتَ حَياتَكْ سِجَّادَة قُدَّامَك نُول
وِما حَدِّشْ حَ يْنَقِّى خْيُوطْها؛ مَا انْتَ الْمَسْؤُول
وِغُرَزْهَا ايَّام حَ تْلَوِّنْها وْ تِرْسِمْ أَحلام
زىِّ ما راحَ تِحْلَم وِ حَ تِرْسِمْ زَىِّ ما حَ تْنُول

★ – إهداء إلى كل عاملى السجاد والخيامية والأرابيسك والفخار وكافة الحرف اليدوية التراثية المصرية التى تهجر أرضها وأخشى أن تنقرض من مصر وترحل لتنتسب إلى من يدفع لها مهرها الذى تستحقه! وتحية إلى مشاريع إحياء الحرف اليدوية المصرية مثل Creative Egypt و«جِبْ رَع» وكل من يعرف قيمة الفن المصرى الأصيل.

الكَنَّاس ★

طُولِ النَّهار وِإْيدِيهْ مَشْبُوكَة فِى مْقَشَّة
و اللِّيلْ كاتم عليه فِى أُوضَة أَوْ عِشَّة
وِ اللّى بِشيلُه عَشان نِعِيشْ بَنِى آدْمين
الكُومَة تِبْقَى اتْنِين مِن نّاسْ بِتِتْمَشَّى!!

★ – إهداء وتحية إجلال لكل عامل أو عاملة نظافة، يؤمن بدوره ومخلص فى عمله.

جواز عُرفى *

أنـا احِـبِّ الحُـبَّ امَّـا يْضَلِّلْ عَلَـى كُلِّ حَبِيـب
وِ بَخَـاف مِ الشمسَ امَّا بْتِنْـزِلْ وَ انْوارْها تْغِيـب
وَ اكْرَهْ ناسْ عايْشين فِى الضَّلْمة وِ حياةِ السِّرّ
ده النُّورْ ما يْجِيبْشِ فْ يُومْ بَلْوَة، وِالضَّلمَة تْجِيب

* – إلى مراهقى مجتمع يرفض معظم الآباء فيه تفهُّم احتياجات الأبناء، ويهدمون جسور الحوار معهم والثقة بينهم. إلى ضحايا مجتمع متناقض، يحرّم ويجرّم الأشياء فى العلن ويقبلها ما دامت فى الخفاء.

حسابات

قالوا: اللى بْيِحْسِبْ حِساباتُه فِى الَهنا بِيْبَات
وِ أَخِينا مْوَظَّفْ وِ عْيالُــه صُبْيان وِ بَنَات
عايشين بِالسَّتْرِ ما تِعْــرَفْشِى عايشينها ازّاى
وِ انْ عاشِ الشَّهر بْحِساباتُه كان طَقّ وْ مات

التعمير ★

سِمِعْنا فْ تصريحـــات الســـيِّد الوَزير:
«هَدَفْنا يا شباب وِالحَـــلِّ فى التعمير»
وِ لْإَنِّـــنا شـــباب بِيِسْـــمَعِ الكَـــلام
رُحْنا «عَمَّرْنا» جُوزة، وِ «شِدِّ» فى «التَّعمير»

★ – إهداء إلى فريق عمل فيلم «خَلِّى الدماغ صاحى».

حلم عايش

وِ لِسَّـــة فِيَّ حِلْمِ عايــش
بِصَحِّــى أَنْفاسِى اللّى ماتِت
وِ لَسَّة عُمْرِى الجايّ قادِر
بِعَــوَّضَ ايّامِى اللّى فــاتِت
وِلِسَّـة قَلْبِــكْ بِقْدَرْ يــدِاوِى
قْلُوبْ جَرَحْها إِخْلاصْها لِيكِ
وِ لِسَّة بُكرة حَ تِرْفَعيـــها:
العــالية إِللّى بْسَبَبْنا طاطِت

الفَراشة

قُلوبْنا دِى فَـراشـــات مَلْيانـة بِالأَلْـوان
بِتْزُور كُـــلِّ الزُّهـور وِ بْتِعْشَقِ الطَّيـران
وِ انْ طالها يُوم سُكُون وِلَـمِّتِ الجِناحات
ما نْشُوفْشِى فيها لُون وَ لا جَمالها يْبَان

عَطَب

قَفَصْ تُفَّاح كِبِير فيه واحـــدة عَطْبانـة
وِ فْ لَحْظة صاروا اتْنِين؛ وِ التانية غَضْبانـة
بِتْقولَ: انا ذَنْبِى إِيـه؟ وِ لِيـهَ انا اتْلَطِّيت؟
أنا بَسِّ كُنْت بَاسْكُت وِ زْميلتى غَلْطانـة

أنفلونزا الطيور ★

حَتَّى احْنا ما سْلِمْناش مِنِ البَنِى آدْمِين
كُنَّا فْ قَفَصْ عايشين، مِشْ عَشْرَة، لَأ، عِشْرين
وِ سْنِين بِنِنْدِبْ وِ فْضِلْنا ما بْنِشْكِيش
بَسِّ الصَّبر خَلاص نَفَدْ مِنِ الصَّابْرين

★ – لم أحتمل كتابة رباعية عن «أنفلونزا الخنازير» وحرق الخنازير الحَيَّة البائسة فى ٢٠٠٩ فى محارق جماعية بتغطيتها بالجير الحَىّ دون أدنى إحساس بالرحمة، ليكتشف متخذو القرار لاحقاً براءة الخنازير من نقل عدوى الفيروس H1N1!

بُيُوت ★

بَلَد بِعيدة هْناك كّان فيها كْتير بُيوت صُحابها رِضْيُوا الهَجْر وْ قالوا: لَاجْلِ القُوت وِ ناسْ طَبُّوا وِ عاشوا فِى بِيتْ ما تِعْبُوشْ فيه مَا اصْحابُه اللّى باعوه من غير وَ لا سَحْتُوت

★ – إلى كل المهاجرين المصريين بالخارج.

استغفار

بِحَقِّ كُلِّ مُوجـة بِتِجْرى فـى البُحـور
وِ حَقِّ كُلِّ رِيشـة علـى جْنـاح الطُّيـور
وِ حَبَّـــاتِ الرِّمـــال وِ أَوْراقِ الشَّجَـر
-اللّى ذْنُوبِى عَدَدْها- اِغْفِرْ لِى يا غَفُور

السما و الأرض

قالُــوا انِّ أَكْبَرْ فَرْقْ، فَرْقِ السَّمـا مِ الأَرض
وِ قالــوا: المستـــحيل طَبْقِ السمـــا عَ الأرض
مَـعْ إنِّ لَـوِ العُيـــــون وِ الـــرُّوح تُكُون حُـرَّة
حَ نْشُـوفْهُمِ الاِّثْنِين عَ البُعْدِ فْ حُضَنِ بَعْض

كلام فى كلام *

لِيهْ دايماً كُلِّ ما بِتْشُوفْنِى بِتْقُول لِّى كلام؟!
بِمْكِن مِ القَلب صَحِيحْ طالِعْ لَكِنُّه كلام،
ده كلام مِنْ غيرْ فِعْلِ يْسانْدُه ما يْعَمَّر بِيت
حِلوَة الكَلِماتْ لَوْ فِى أَغانِى أَو فِى الأفلام

* – إلى كل «نَحْنُوح» و«بياع كلام»، وإلى كل مخدوع ومخدوعة به.

مَلَل ★

أنـا قلبـى مَلِّ مِ الأحـــلام
وِ لْسـانى مَلِّ مْنِ الكـلام
وِالحِلْمِ وْالكِـلْمَة فْ حَيَاتْنا
عُمــرْ خَـــالى مِ الأَيّـــام

★ – إهـداء إلى كل الأبطـال الذيـن لا يستسـلمون لحـالات الإحبـاط أو الاكتئـاب؛ فيقومـوا كل مـرة لاسـتئناف دورهـم الإيجابـى فـى الحيـاة. تحيـة إلى كل خبـير تنميـة بشـرية أو مُرْشِـد/مُعالِج/طبيب نفســى كــفء يســاعد النــاس علــى إدراك مشــكلاتهم الحقيقيــة لإعادتهـم للحيـاة والاسـتقرار النفسـى واسـتكمال مسـيرتهم بنجـاح.

سرّ الحياة ★

سِرِّ الحياة مَدْفُون فِى أَرضِك مِن قُرُون
وِ كُلِّ كَرْبِ مَـــرِّ بِيـــكِ كـــان يِهُون
يـا وَرْدَة دِبْلِتْ لِسَّـــة عـطـرك الأصيل
قـــادر يِبَرْجِـــلِ القُلُـــوب وَيَّا الْعُـــيُون

★ – فكرة صديقتى «سارة»، بمناسبة احتفال كل الدول العربية بفوز مصر بكأس الدول الأفريقية فى فبراير ٢٠٠٨ وكأنهم هم الذين فازوا بالكأس، وكان شيئاً ملحوظاً وملفتاً لانتباه باحثى العلوم الاجتماعية.

الفرحة ★

يالِّلى انْتِ لِسَّة الفَرْحة فِيكِ عايشة لكن مِتدّارِية
أَتارى لِسَّة رُوحْها فيها بَسِّ خايفة وْ مِسْتِحِيّة
وِ اللّيلة دِى الفَرْحَة فيكِ وِسْطِ كُلِّ الخَلْقِ هَبِّت
زَىِّ ما الفَرحة دِى هَلِّت لِسَّة مِليون فَرْحة جَايَّة

★ – خروج الجماهير المصرية والعربية فى الشوارع احتفالا بفوز مصر بكأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٨.

وفاء *

قالوا: البِعادْ لَوْ طال بِيِجْلِبِ الجَفَا
وِ القَلْبِ لَوْ فِى القُرْبِ يِجْلِبِ الشِّفَا
وِ احْنا البِعادْ فَرَّقْ ما بِينّنا مِنْ سِنين
لَكِنْ قُلُوبْنا جَمَّعْها مَعْنَى الوَفَا

* – إلى صديقة طفولتى «شيرين» التى فرقتنا الأيام والبلاد والهجرة، فبحثت عنها لمدة ١٤ عاماً، ووجدتها أخيراً على موقع التواصل الاجتماعى! شكراً للطفرة التكنولوجية العالية التى كنت أتمنى أن تكون مصر من منتجيها، وليست فقط من مستهلكيها!

الشَّحّات ★

مـادِدْ إِيدِيـه للنّـاس، قـال يَعنـى مـا حِيلْتُوش
جِيـب لُـه شُـغْلَة وْ مَهِيَّـة حَ يْقُول مـا بِلْزَمُوش
إِكْمِنُّـه أَصْلُـه غـاوى يْعِيش فِـى الدُّنيـا «بِيـه»
دَوَّرْ عَ المِحـتـــاجين اللّـى مـا بْيُطْـلُبُـوش

★ – إهـداء واحـترام إلى كل المتعففين عـن السـؤال مهمـا كانـت رقـة حالهـم، والذيـن يعملـون مهمـا كان أجرهـم مـن عملهـم ضئيـلاً.

طابور العيش

واقْفِين مِ النِّجْمـــة زَيِّ الجِيش
نِسْتَنَّى الدُّور فِى طـــابـور العِيش
وِ عَلَى ما حَ نِوْصَـــلْ آَخْرِ اليُوم
حَ يْقُولُوا: جَبَرْنا، ما عادْش، ما فِيش

بورتريه ⋆

فِـى مَعْرَض للرُّسُـوم كان فيـه علـى الِحيطـان لَوْحَـاتْ لِوْشُـوشْ كِتِيـر أَشْكَال عَلَـى أَلْـوان وِ وِشّ هْنـاك عَليـهِ النَّـــاسْ مِتْجَمَّــعِيـن رَغْمِ انُّـه (أَوْ عَشَـــان) الـــوِشّ كان بَهْتَـان

⋆ – إلى كل وجــه باهــت لا يختــار إلا الباهــت حتــى لا تنكشــف عورتــه ويظهــر ضعفــه.

علاوة مايو ★

تلاتين فِى المِيَّة، كان دَه المَجْمُوع
وِ فْ سِـــتِّ ايَّـــام فَاقِ المَخْدوع
وِ قال: طَب خَلاص بَلاش حَتَّى ناكُل
بَـــسِّ تْعَلِّـــمُونا نِبَطَّـــلْ نِجُـــوع

★ – خَبَر فى ٣٠ أبريل ٢٠٠٨: «زيادة ٣٠٪ فى الأجور الحكومية ويتم قبضها من أول مرتب مايو». وبعد ٦ أيام: زيادة أسعار البنزين، والسولار، والسجائر، وتراخيص السيارات، وبالتالى زيادة جميع الأسعار بما يقارب ٥٠٪.

إشارة المرور ★

كان ياما كـــان وِيُحْكَى إنِّ إْشارْةِ المُرور
أَحْمَرْها يَعْنِى وَقْفَة وِ الأَخْـضَـــرْ لَلْعُبُور
بَقِينا نْشُوفْها وَالعـــة نِقُـــول دِى لِلزِّواق
وِالحالة واقْفَة واقْفَة، فَ لْزُومُه إِيهْ المُوتُور؟!

★ – إلى كل سائق «مبرشم» أو «فهلوى» أو «شمحطجى»، وإلى كل «مسؤول» لا يقوم بدوره فى حل المشكلة، ناهينا عمّن يساهم فى زيادتها!

أبواب*

سيبَك مِنِ اللِّى يْقُول: حالنا ما فايْــدَاشْ فِيه
قَفِّــل لّكِ الأبْــواب وَ لا حَتَّى مَــدِّ إْيدِيه
مِيتْ أَلْف باب مَوجود مِسْتَنِّى دَقَّــة عَلِيه
وِ لَو ما كان فِيه حْلُول خَلَقْنا رَبِّنا لِيه؟!

* – إهـداء إلى كل أصحـاب الهِمّـة والعزيمـة والطاقـة الإيجابيـة فـى بلدنـا، وهـم كُثْـر، الذيـن يسـتطيعون تحجيـم المنتشـرين مـن مصّاصـى الطاقـة الإيجابيـة Energy Vampires، وهـم أيضـاً كُثْـر!

اللى يِفهم ★

لِسَّة ما لْقِيتْشِ اللِّى يِفْهَمْ، يِعرَفِ الحقيقة إيه
يِعْرَفِ انّ عَقْلِى زينَة لِيه وْ عَشانُه، مِش عَليه
مِش خُنوع بَاسْمَع كَلامُه، إنَّما لْخاطِر عِينِيه
مهما بَاعْلَى جَنْبُه لَكِنْ لِسَّة انا بَاحْتاجْ إِلِيه

★ – إهداء إلى كل رَجُل قوى، عاقل، يفهم قيمته؛ فلا يخيفه نجاح المرأة الذكية ولا قوة شخصيتها.

«د . ع . م» ★

د ... دُنْيِتْنا لِيه مِشْ لينا؟ لِيهْ بْلادْنا مَنْسِيَّة؟

ع ... عَشانِ ايه بْقُوتْنا نْهادِيهُم، وِالذُّلِّ لِيه غِيَّة؟

م ... مِلْكى دَه حَقِّ وْلادِى وَ اجْيالْ كِتِير جايَّة

ليه ... «الدَّعْمِ» يِبْقَى ليهم وِ «الدَّمْعِ» يِبْقَى لِىَّ؟!

★ – دعم الغاز الطبيعى لإسرائيل وأزمات الوقود فى مصر. كُتِبَت فى ٢٠٠٨، ولكن ما زالت أزمات الوقود والكهرباء مستمرة...

كلمتين

نِبَاتْ نِنَادِى فى الجَـرانِيـل

لِـحَـلِّ أَزْمِـةِ «الـغَـلاء»

وِ نِصْحَى نِسـمَعِ المَواويـل

عـن حَـلّ أَزْمِةِ «الغِذاء»

وِ الكلمتين دُول فى الحقيقة

كِـلْمِـتِـيـنْ قَـرْعِ وْ زِواق

عـشـان أزمـتنـا فْ كِلْمِتِين،

أَزْمِةْ «ضَمير» عَلَى «غَباء»

المِراية

مَهْمَـا قُـلْنا وْمَهْـما شُـفْنا

وْمَهْـما كانِتِ الظُّـروف

لَوْ نِبُـصِّ فْ يُـوم لِرُوحنا

فِى المِـراية راح نِشُوف

إِيهْ فِى رُوحنا يُوم جَرَحْنا؟

وِاللّى راح، راح مِنَّا لِيه؟

راح نِــلاقى جُـوَّة رُوحْنــا

رُوح تِبَـدِّلِ الــظُّــروف

حكاية اسم ★

اِحْتَـرْنـا كْتـير زَمـان أَخِينـا نْسَمِّيه إِيـه وِاتْعَفْرِتِ ابْـن الجِنِّـى لـمَّا اتْسَـمَّى «الِجنِيـه» وِ سَمِّيناهْ «لَحْلُوح» لَكِـنُّه مَا اتْلَحْلَـحْش بَعْديها اتْسَمَّى «أَهْيَف»، دُلْوقْتِى نْسَمِّيه إِيه؟!

★ – مع الاعتذار للعملة الوطنية التى فقدت عبر الزمن قيمتها المادية والمعنوية، كما فقد الوطن هيبته، حتى أنها أصبحت تُستخدَم بدلاً من أية قصاصة ورق لكتابة رسائل «للذكرى الخالدة»!

دَفْنِ الرَّاس ★

قـــالـــوا الـنَّعـــام دَه عـــايِش
ســـايِب رِيشُـــه للـرِّيـاح
مِـش مُـهِـمّ مَـهْـمَـا شَـــدِّتْ
طُول ما رِيشُه عَ الجِناح
طُول ما عَنْدُه تْرابْ فِى أَرْضُه
يِدْفِـن هَـمُّه وْ راسُه فِيه
بَسِّ الرِّيـــح فِى يُـــوم ما خَلِّت
وِالتُّـــرابْ مَـعْ ريشُه راح

★ – مع الاعتذار للنّعام.

تُهمة ★

حَــطِّــتِ الــنَّعــامــة راسْها
فِى التُّـراب ما عْرِفْنا لِيه
فَ احْنـا قُلنـا: دِى بِتِهْرَبْ؛
إِنَّمــا الــحقيــقة إِيــه؟
إِنِّ الجُــبْــنِ مِن خِصــالْنا
عـايشين طُول العُمْرِ بِيه
وِالمَظلوم ياما جَتْ لُه تُهْمَة
مِ اللِّى التُّهمة لابْسَة فِيه

★ – فكـرة صديقتـى «سـارة» رداً علـى رباعيتـى «دفـن الـراس» ورداً لاعتبـار طائـر النعـام المظلـوم.

كان فيه اسم .. ★

كان فيهْ اِسْم ... بَسِّ نْسِيتُه
كان فيه فِعْل ... بَسِّ لَغِيتُه
كان فيه حِلْم ... بَسِّ مَحِيتُه
كان فيه بُكْرَة ... يا ريتنى بَنِيتُه

★ – فكرة أخى «أحمس».

مُهْرة حُرَّة ★

لوِ المُـهْـرَة حُـرَّة تِشُوفْ

كِبْرِياءْها فِى رَفْعِة جِبِين

وِجُرْأة فْ صَهيلْها، وِهَـزَّة

فى دِيلْها، وِبَـرْقِةْ عِينين

وِ ثَـوْرِتْـها لَـوْ بِنْـوِى حَدِّ

بِسُـوقْها بِسِـرْجِ وْ لِجام

ما تِقْبَل تِمِيل غِير لِفارِس

بِكـون لِيهـا صاِبن أَمِين

★ – إهداء إلى كل امرأة جاهدت للحفاظ على حريتها فى وطن كان يعرف قيمة المرأة وينقش ذلك التقدير على أحجار معابده القديمة، ولكنه نسى قيمتها مع ما نسى من تاريخه ومن قيمته!

سبحانه ★

ما احلى الورود لَمَّا تِصْحَى

تِصَحْـصَحْ بِبُوسِة نَدَى

ما احلى النُّجوم لَمَّا تِسْبَح

تِسَبَّــحْ فُوق فِى الفَضا

ما احلى العُـيون لَمَّا تِقْـدَر

تِقَـدَّر وِتِقْـدَرْ تِشُــوف

مــا احــلــى النُّــفــوس لَـمَّــا

تِسْـهَر تِفَكَّر فِى كُلِّ دَه

★ – إهداء إلى كلّ متأمِّل فى خلق الله وسنن كونه.

بيع ★

بِيعْ قَلْبَك، بِيْعْ وِدَّك، شُوفِ الشَّارى مِين
بِيْعْ أَرْضَك، بِيْع عَرْضَكِ، الشَّارْيِين ملايين
عِيْشْ يُومَك، بِيْعْ بُكْرَة، بُكْرة عايْزُه فْ إِيه؟
فِيهْ وِلدِى؟ فِيهْ وِلدَك؟ ما تْبيعْهُم رُوخْرِين!

★ – إلى كل من لا يرى قيمة فى حياته غير قيمة المال. مع التحية والشكر للشاعر/ حسين السيد، صاحب كلمات أغنية «بيع قلبك» التى غناها المطرب/ عبد الحليم حافظ، سنة ١٩٥٧.

الصاحب ★

لَمَّا تِبْقَى فْ عِزِّ الضَّلْمَة
وْتِلْقَى إْيدين مَدِّت لَكْ شَمْعة
لَمَّا تِبْقَى فْ عِـزِّ الأزمة
وْتِلْقَى وْدانْ لِهْمومَك سامْعة
لَمَّا حقيقتَـك تِخْفَى عليكْ
وِ تِلْقَى مْرايْةِ الحَقّ قْصادَك
اعْرَف إنَّك ليكْ فِى الدُّنيا
صاحِبْ يِمْسَح كُـلِّ دَمْعة

★ – إهداء وشكر وعرفان إلى صديقتى الصدوقة «نانسى»، التى احتملتنى واحتوتنى خلال رحلة نُضجى بكل ما صاحبها من آلام حملتها معى بكل حب ونكران للذات. فلولاها، ما كنت ما أنا عليه الآن.

خيال مآتة

وِ خَيال مَآتة فْ وِسْطِ الغيطْ واقِفْ زِنْهار
بِيقول لِلطِّير مِشْ حَ تْقَرَّب، فَ الطِّير راح طار
وِ انْ كانِ الطِّير جَرَّب مَرَّة وِ اتْنِين كان فاز
بِالخِير وِ الرِّزْقِ اللّى قْصادُه وَ لا كانْشِ احْتار

حريقة ★

بَاسْأَلْ وِ النِّيَّة بَريئة،

نِفْسِى أَوْصَل لِلْحقيقة،

الهَدَفْ رَقَـمْ قِياسِى؟

كام حَريقَة فِى الدِّقيقة؟!

★ – حرائق تلتهم وجداننا وتحصد أرواحنا:
الأوبرا الملكية فى ١٩٧١، المسافرخانة ١٩٩٨، قطار الصعيد فى العيد ٢٠٠٢ (٣٥٠ قتيلاً)، مسرح قصر ثقافة بنى سويف ٢٠٠٥ (حوالى ٥٠ ضحية)، حريق أدى إلى غرق العَبّارة السلام ٩٨ فى ٢٠٠٦ (حوالى ١٤٠٠ قتيلاً)، مجلس الشورى وقاعته التاريخية ٢٠٠٨، المسرح القومى وقبته الأثرية ٢٠٠٨، مصنع غزل المحلة ٢٠٠٨، المجمع العلمى ٢٠١١ (تدمير حوالى ٢٠٠ ألف كتاب من ذاكرة مصر منذ ١٧٩٨، أهمها النسخة الأصلية من كتاب «وصف مصر») ... ما هذه إلا أمثلة ... وما زالت حرائق قلب الوطن مستمرة.

خسارة

لو يوم تِخْسَرْ فَكَّرْ لَحْـظَـة،
وِ ارْجع فَكَّر تانِى كَمَان
اللّى خْسِرْتُه دَه شِئ بِستاهِل
إِنَّـك تِبْقَى عليهْ نَدمان؟
فَكَّر إِنِّ ساعاتْ فِيه خْسـارة
بِتْـكونْ مَكسَبْ لِينا بْجَدّ
ما اللّى بْيِخْسَر شئ بِيْخَسَّر
صَـدَّقْنِى بْيِطْـلَع كَسْبان

جُوَّاكِ قوّة ★

الأَوِّلة: بَاصَّة العُيون خايفة

التَّانِيَة: جُوَّة القُلوب رَجْفَة

التَّالِتة: عانِدْتِ وِ وْصِلْتِ

جُوَّاكِ قوَّة وِ انْتِ مِشْ عارفة

★ – بمناسبة فوز مصر بكأس أفريقيا للمرة السادسة فى فبراير ٢٠٠٨، حين كانت مباريات كرة القدم هى الأحداث الوحيدة التى يرفع فيها المصريون العلم المصرى ويشعر فيها المصرى بانتمائه لوطنه كما كانت الحال لعقود قبل يناير ٢٠١١.

زَمَنْ شَقْلُوب *

وَ انا ماشية لَقِيتْ واحد مَرْبوط

وَرَا كَـلْب وْ ساحْبُه

وِ شُفْت حْصان راكب حَنْطور

وِ مْكَـرْبَجْ صاحبُه

وِ شُفْت وْلادْ حـاطَّة لْأَهـاليهـا

تِيتينة وْ مـاشـيـة

يا زَمَن شَقْلوب لِيهِ «الكُبارات»

بِيْطاطُوا وْ بِحْبُوا؟!

* – مع الاعتذار للكبار الحقيقيين الذين ما زالوا يعرفون قيمة الأشياء والأشخاص.

وِشّ فَقْر

قـالـوا عَلَـىَّ وِشّ فَـقْـرَ،

انا قُلْت: شُكراً، طَبْ وِ مالُه؟

إِكْمِنِّى عـاشقة الأَرْضِ دى

وِ النِّيـل كمان عَلَى صَرِّ حالُه

و اقول: مِن إِمْتَى الحبيب

لازم يِكـون فيه كِيتْ وِ كِيتْ؟

الـــحُـبِّ دَه نُـونُـو بَـرِئْ

ما نْشُـوفْـشِ فيهِ الّا جَمَـاله

حتى لو ... ★

حتى لَوْ ناس هِربوا مِنِّى
لَوْ ما اتْقالْشِ انِّى وِ إِنِّى
حَتَّى لَوْ ما عْرِفْتِشَ اعْجِب
بِكْفِى إِنّى راضية عَنِّى

★ – إهداء واعتزاز بكل من احتفظوا بجمال خصوصيتهم الإنسانية، وعاشوا بقناعاتهم الشخصية، ولم يحاولوا مسخ أنفسهم لإرضاء الغير.

سَواد

مِنْ كُتْرِ ما اتْعَوِّدِتْ عَلَى السَّوادْ الَانْفاس
مِنْ كُتْرِ ما الـسَّـوادْ عَتِّم قُـلوبِ النَّـاس
بَقِينا خَـلاصْ نِخــاف مِ النِّسْمة لَوْ طاهرة
دُقِّى الخَطَر يا طْبُول وِ جَلْجِلِى يَا اجْراس

الساعة

يا ساعة فْ حُزْنِى ليه ما بْتِمْشِيش؟
وِ بْتِجْرِى فْ فَّرْحِى وْ ما بْتِهْدِيش؟
طاوعينى يا ساعة – فْ عَرْضِك– يُوم
وِ بَلاشِ العِنْدَ انا نِفْسِى أَعيش

فَراغِة عِين

لِـفِّ الدنيــا وْ لَـمْـلِـم منهـا

قَـدِّ ما تِقْدَر تِمْلا إْيدِيك

عَبِّى جْيُوبك أَكْـتَر وَ اكْـتَر

بِمْكِنْ تِقْدَرْ تِمْلا عْيِنِيك

بَسِّ العِين لَوْ كانِت فارْغَــة

ما بْيِمْـلاهــا إِلَّا تْـراب

أَصْلِنا مِنُّه وْ راح نِرْجَعْ لُه؛

خَلِّى دِيدانُه تْحِنِّ عَلِيك

تَهَجُّد

فى وِسْطِ اللّيل وِعَتْمِتُه اللّى لُونْها كَحَّلِ الجُفُون
مِنْ كُتْرِ السَّهَر ما عَدَّى بِرْمِى طِيفُه عَ العُيون
فى الساعة دِى بَسّ تِقْدَرْ تِعْرَفِ النورِ الحقيقى
نُورْ بِإِيدُه هُوَّ وَحْدُه سِرِّ اسْمُه «كُنْ فَيَكون»

حاميها حراميها *

لَـمَّـا الحارس مَـرَّة يْغَـفِّـل،
حَ نْقُول نُومة وْ رايحة عَلِيه
لَـكِنْ لَمَّـا دْمـاغُـه تْـقَـفِّـل
وِ يْغَـمَّضْ بِمَزاجُه عْـيِنِـيه
وِ يْقول: «أَصْلِى ما خَدتِّش بالى،
طَبْ وَ انا يَعْنى راحَ اعْمِلْ إيه؟» !!
وِ الأنكد، صاحْبِ المال سايْبُه
يْبَـرْطَـعْ فِيـهْ وَلا تِـعْرَفْ لـيه

* – سـرقة الآثـار المصريـة مـن مخازنهـا، وسـرقة لوحـة «زهـرة الخشـخاش» للفنـان التشـكيلى/ فـان جـوخ، والتـى تقـدَّر قيمتهـا بـــ ٥٥ مليـون دولاراً أمريكيـاً بجانـب قيمتهـا الثقافيـة والفنيـة، مـن «متحـف محمـد محمـود خليـل» بالقاهـرة فـى أغسـطس ٢٠١٠.

خَطاوِى ★

كُنْت فاكرة كُلِّ خَطْوَة بِنْخَطِّيها فِى الحَياة
بِتْقَرَّبْنا مِنْ أَمَلْنا وِ تْوَصَّلْنا لْمُنْتَهاه
بَسِّ طِلْعِتْ كُلِّ خَطْوَة دَرْسِ لِينا عَ الطَّرِيق
فِيهْ خَطاوِى وْسِكَّة تانية ما بْيِعْلَمْها غيرِ الله

★ – إهداء إلى كل من أدرك وتعلم من الإشارات الإلهية الذى تُهْدَى إلينا كل يوم.

أخد و عَطا

قالوا فْ أمثال زَمان: دُنْيِتْنا أَخْدِ وْ عَطا
وِ العَطا لِيهْ يُكُون مِن نّاس مِتْشَحْطَطة؟
وِ اللّى بْياخُد بِيفْضَل عايز ياخُد كَمان؟
مَعْ إِنِّ الرِّزْقِ عَنْدُه حِسْبَة وْ مِتْظَبَّطة

صكوك الملكية *

دَبَـحُـونِى وْ قَـفَلُوا الأَجْـزَخـانات
سَـرَقُـونِى وْ فـينِ الحَبْسَخـانات؟
ما هُو أَصْلِ «البُرْقُعْ» زَمَنُه انْزاح
وِ التَّـعْـلَب فـاتْ بِسَـبَعْ لَفَّات

* – إهـداء إلى كل مؤلفـى فـن المونولـوج المصـرى فـى القـرن العشـرين، مـع التحيـة للشـاعر/ محمـود الكمشوشـى، مؤلـف مونولـوج «جرحونـى وقفلـوا الأجزخانـات»، الـذى غنـاه شـكوكو ١٩٥٧. إهـداء إلى «برقـع الخِشـا أو برقـع الحَيـا» الـذى ضـاع فـى الزحـام. الرباعيـة عـن مشـروعٍ تقـدم بـه جمـال مبـارك لبيـع مصـر فـى ٢٠٠٨، واشـتهر إعلاميـاً باسـم «صـكوك الملكيـة».

وداعاً ... حُب العُمر *

عُمْرِ القَلَمْ ما بْيِقْدَرْ بِوْصِفِ الأَوجاع
دَه حُبّ عُمْرِى فْ لَحْظة واحدة مِنِّى ضاع
عُمْرَك شُفْتِ الكَمال فِى دُنيا مَنْقُوصة؟!
دَه بَراح الدُّنيا كُلُّه لِحُبِّنا ما يْساع

* – إهـداء إلى صديقتـى «رنـا»، التـى رحـل عنهـا زوجهـا فـى حـادث سـيارة بعـد قصـة حـب وزواج اسـتمرت ١٥ عامـاً.

شَكلِك يا دنيا

ليه يا دُنيا شُفْنا فيكِ كُلِّ أَلْوانِ العَذاب؟
يا تَرَى شَكْلِكْ حَ يِحْلَى لَو وَّجَعْنا عَنَّا غاب؟
يا سَمايا زِيلِى حِيرتى إللّى طالِتْ فى السُّؤال:
لِيه الغُروب بِّيْزيدْ جَمالُه كُلِّ ما يْزِيدِ السَّحاب؟

أمانى

لو كُـنْـت يُـومَ اقْـدَرَ ارَجَّــع
عُـمْرِى اللّى راح وَيَّاك هَدَر
لَكُنْتْ حَ ارْجَعَ اعِـيشْ حَـياتى
لِـقَـلْبِ صانِّنى وْ ما غَدَر
بَــسِّ التَّــمَــنِّى وَيَّــا الــنــدم
ما يـزيدنا غير حُزْنِ وْ أَلَم
عُمْرِ الأَمانى ما تْصِير حَقايِقِ
الَّا انْ كَـتَـبْها كَـفِّ القَـدَر

تُراب فى تراب

يالّلى انْتَ أَصْلَك أَصْلُه كان مِن تُراب
عُمْرَك كَّمان مَا هُوْ الَّا كَبْشِة تُّراب
يا فِيها راح تِغْرِسْ بُذُور وِ تِرْوِيها
يا تِرْضَى تْعيش يَا دُوبْ تراب بلَمْعِة سَراب

الوردة

دى مَصرِنا وَرْدة بَهِيَّة وْنادْية تْزِينِ الغُصْن
لَو قَلْبِ رَعاها تْفُوحْ بِشَذاها وْ تِزْداد حُسْن
وِانْ قَلْبِ جَفاها بْتِرْمِى وَرَقْها وْيِفْضَل شُوك
تِجْرَحْ وِ ما تِدِّيشْ لِلِّى أَذاها غِيرِ الحُزْن

البير

لَــوْ قُــدَّامَــك بِيْرْ مِتْــزَوَّقْ
بَسِّ البِــير بِالمَــيَّة شَحِيح
وِبْعيد تِلْقَى – وْمِنْ غير زِينة–
بِير بِالــخِير فَيَّــاض وِصَرِيح
رُوح لِلتَّانى وْ لَوْ كان أَبْعَد،
وِ اوْعَــى تْعَافِرْ فى النَّشْفَان
كان حَ يْبِلِّ الرِّيــق مِ الأَوِّل
لَوْ كان نّاوِى الخِير بِصَحِيح

مِن غِير لِجام*

«لِسانَك حُصـــانَك»

ما هُـوَّاش يا صاحبى مُجَرَّد كلام

دِى حِكْمة ما يِفْهَمْها

إلَّا اللِّى عــاشْ عُمْــرُه حُرّ وْهُمام

كِتِير كُـنْـتَ افَـكَّـرِ:

اشْمِعْنَى يا ناس اللِسانْ والحُصان!

وَ لا حَـــدِّ مِـنْـهُـم

بِيِحـيا بْكَـرامــة الّا مِنْ غير لِجام

* – إهداء إلى مطرب الموال المصرى/ محمد طه، صاحب موّال «لسانك حصانك» الشهير، وتحية إلى كل فنّانى الموّال الشعبى ومُحِبِّيه، ذلك الموروث الثقافى المصرى الأصيل والثَّرِىّ.

أسئلة

كِـثْـرِتْ فى راسـى الأسئـلة
فَ رُحــتِ أَسأَلِ العُقُول
لَقيتْ عُقُول فِى نَفْسِ حيرتى
بِتْـدَوَّر عَـلَى الحُـلُــول
وِاللّى تايهــة، وِاللّى نـايمــة،
وِاللّـى مش شايفة الّا هِىَّ
سِبْت عَـقْـلِى لْـوَحْـدُه يِفْهَم
وِيْدَعْبِس ... بِمْكِن يِنُول

تحتِ التراب *

دُلْوَقْـتَ انـا تَـحْـتِ التُّـــراب
مِن غير فُلُوس، من غير صُحاب
يـا ريتنـى قَبْلَـه قْدِرْتَ اشُـوف
نَفْسِـى بْوُضُـوح مِنْ غيـر ضَبَـاب

* – إهـداء إلى كل مـن لم تلهـم زينـة الدنيـا عـن التفكـير فيمـا بعدهـا.

حدّوتة ⋆

خَـلاص وِتُوتَـة تُوتَـة، وِ فِرْغِـتِ الحَدُّوتَـة
مِش راح نِنْدَمْ عَليهـا لَوْ حِلْوة أَوْ مَلْتُوتَـة
وِ ازّايْ كانِت تِّبـانْ مِن غِير ما كُنَّا نِفْتَـح
صَفْحايـة نِقْـرَا منهـا كِلْمايـة أو فَتْفُوتـة؟!

⋆ – إهـداء إلى كل مـن خـاض تجربـة قاسـية، عـرف خباياهـا، تَـألَّم، وتَعَلَّـم، ثـم بـدأ مـن جديـد.

دموع السما *

لَمّـا تْـفَكَّر إنَّـك تِـبْـكِـى،
خَـلِّى الـدَّمْعِ يْـفـيِدِ الغِـيْر
زَىِّ سَـمـــانا لَمّا بْتِـــبْـكِى
بْتِسْقِى الخَلْقِ وْ تِرْوِى الخِير
بَعْدَها تِصْفَى مِ اللّى غامِمْها؛
لاجْـلِ ما شَمْسِ الـفَـــرْحَة تْقِيد
وِ انْ فِضْلِتْ تِّبْكِى وِ تْنَوَّحْ،
ما كـان عاش إنسان وَلَا طِير

* – إهـداء إلى كل مـن نسـى آلامـه فـى خدمـة وتخفيـف آلام الغـير، وإلى كل مـن خففـوا آلامـى سـواء بامتنانـى لخدماتهـم لى أو باسـتمتاعى بخدمتـى لهـم.

حال الدنيا

مهما الدُّنيا خانِتْنِى راحَ ارْجَعْ
أَفْـتَحْ قَـلـبِى وَ احِـبِّ الـنّاس
وَ ارْجَـع تانَى اتْـعَـلِّم مِّـنها
وَ اعْـرَفْ إِيهْ طَعْمِ الإحساس
حُبّ وْ كُرْه، وْ لَمّة وْ فُـرقْة؛
جَرْحِ وْ فَرْح، وْ خُوف وِ أمان
طَـولْ عُـمْـرَها دَوَّارة الـدُّنيا،
وِ اللّى اسِتـأَمِـن لِيـهَـا انْداس

جنب الحيط

قالوا لْنا الجَرْى هُوَّ دَه نُصِّ الجَدْعَنة
وِ جَنْبِ الحِيط حياتْنا تِكُون مِتْأَمِّنة
طَبْ لَوِ السُّوس مِعَشِّشْ وِناخِر فِيكْ يا حِيط
إزَّاى تِعِيشْ فِى ضِلَّك نُفُوسْ مِتطَمِّنة؟!!

دَوّاسة *

لو حَ نخاف مِن كِلمِةْ «لَأَّة»
لَحْسن تِزْعَل مِنَّا النّاس
حَ نقول «آه» فى الأوّل كلمة،
بَعْدِينْ تِبْقَى الـ «آه» إحساس
وِ ازّاى يُومْها حَ نِقْدَر نِشْكِى؟
وِ نْجيب «لَأَّة» ساعتها مْنِين؟!
ده اللّى بْيِرضَى يْكون دَوَّاسة
ما يْجِيش بِشْتِكِى مَهْما انْداس

* – إهداء إلى كل من رفض وَأَبَى على كرامته أن يكون «دواسة».

بيت مَهدوم

ليهْ دايماً فى قلبى بَاحِـسِّ بْأَلَمْ،
وِصَـرْخَة بِتِحْـلم تِشُـقِّ العَـدَم،
مَعَ انِّـك يا دُنيا مُجَـرَّد عُفار
لِبِيتْ بعدِ ما عْلِينا بِيهِ اتْـهَدَم

عقدة نقص ★

إعلَى قَدِّ ما تِعْلَى حَ تِفْضَل
حـاســس إنَّــك دايماً تَحْت
مَهْـما الدنيا كْتيرِ ادَّت لَك،
عُمْـرَك يومْ بالذِّمَّة فْرِحْت؟
دايماً تِغْـضــبْ لَمّا تْـلاقِى
عَنْدِ النّاسِ اللّى ما عَنْدَكْش
عَندَك حاجة بْيِحْـلَمُـوا بيها،
لَـو تِـراعيها لَكُنْتِ ارْتَحْت

★ – إلى ضحايا مجتمع يسوده الجهل المطبق بأصول التربية السليمة وعلم النفس، فيتأرجح الآباء بين «الدَّلَع المِرِق» والقسوة، وكلاهما مُفْسِد، ثم بعد ذلك كله يتعجب المجتمع من انتشار العقد النفسية، والرذائل، والجرائم، ويتعجب الآباء من فشل الأبناء دراسياً، ووظيفياً، وأسرياً...الخ.

بارانويا *

حـاسِسْ إنِّ الدُّنيـا دِى ضِـدَّكْ
وِ مْعانْـدَة وْ عَلَى طُول قَلْقَان
وِ انِّ النّاس ما وَرَاهُـم غِيرَك
وِ انْـتَ المَظْـلوم وِ الغَلبَان
دَوَّرْ عَلَى غَرْقَان مِحْتاجْ لَكْ،
مِـدِّ لُـه إِيـدَكْ وُ اشْعُـرْ بِيه
يُومْهـا وْ بَسِّ حَ تِعْـرَفْ إِنَّـكْ
مَحْبُوبْ وِسْطِ النّاسْ فِى أَمان

* – إلى ضحايا مجتمع يفضل الشعور بالاضطهاد على تعديل سلوكه، والثبات على معتقداته حتى وإن كانت خاطئة أو قاصرة عن الاعتراف بأخطائه والتعلم منها وتقبل رأياً آخر قد يكون صحيحاً.

نرجسية *

حـاسِـسْ إِنَّـك أَحْسَنْ واحِد
فُـوقِ الأَرْضِ وْ فُوقِ النَّاس
وِ الناس لازم تِخْـدِم عَنْـدَك؛
أَصْـلَك سِيدْها وْ تاجِ الرَّاس
جَرَّب عِيش فِى الدنيا لْوَحْدَك
لَو مِـش شّـــايِف بَعْدَك حَدّ
وَ امّا تْـعَـجِّـزْ إِبْقَى اتْكَبَّر
وِ انْتَ ذَليل وَحْدَك مِحْتاس

* – إلى الكثيريـن فـى مجتمـع يعانـى أفـراده مـن تطـرف المشـاعر والأفـكار قبـل تطـرف الديـن والسـلوك.

إيهِ الجَمَال؟ ⋆

قالوا: الجَمال خِلْقَة وْ قِسَمْ وِ شَكْلِ نِعْرَفْ نِرْسِمُه

قُلْتِ: الجَمال راح نِمْلِكُه لَوْ عُزْنا يُومْ نِتْعَلِّمُه

إِيهِ الجَمالْ غِيرْ قَلْبِ فاضْ حُبُّه وْ حَنانُه وْ رَحْمِتُه،

وِ لْسانْ يِخافْ يِجْرَحْ نُفُوس جَبَر خاطِرْها بَلْسَمُه

⋆ – إهداء إلى أستاذتى فى المرحلة الثانوية، الأستاذة «سيدة»، رحمها الله فى الدنيا والآخرة، فقد علمتنى كيف يكون جمال الروح حتى وإن ضاع مع الأيام رونق الشباب وجماله.

عالَم سَمَك

ساعات بَاحِــسّ حَيــاتْنا دِى
حَيــاةْ سَمَكْ وِسْطِ البُحُور
كُبــارْ بِياكْــلُوا فِى الصُّــغارِ
اللّى بِيِرْضُــوا بِالجُــحُــور
وِ الــلّــى بِــيِــجْــرُوا بِالآلافْ
عَلَى طُعْمِ فاكْرِينُه الفُطور
وِ انْ مَرَّة نَطُّوا لْفُوقْ فى يُومْ
بَلَعْــهُــمِ البَــحْــرِ لْشُهور

الزوال

لِيه الْغُرُوب يا شمسِ أَحْلَى

مِنْ شُرُوقِك فِى الجَمال؟!

رَغْـمِ إنُّه يَعْـنِى ضَعْـفِـكْ

وَ المَـآلْ إِلَى الــزَّوال!!

وَ لَّا دَه بِـيْـكُـونْ لِأَنِّــكْ

عِـشْـتِ تِـدِّيـنـا الحـياة؟

أو عَشَان عَمَـلْتِ وَاجْـبِـكْ

بِالـتَّـمَـامْ وِبِـالـكَـمَـال؟

شَمَّاعات

خِلْصِتْ خَـلاصِ الشَّمَّاعات
وِ «العَلَّاقات» وِ «التَّعْليقات»
وِ لَـوْ فِضِلْنـا فْ تَبْرِيـرَات
حَ نِصْحَـى نِلْقَـى بُكْرَة مـات

البلد دى

الغُصُـون قِسْـيِتْ عَلَـى طِيـرْها
وِ الغِيـطان فِينْ رايِحْ خِيرْها؟
نِفْسِـى أَرْجَـعْ أَسْمَـعْ: «يـا بْنِـى
البَلَد دّى احْسَنْ مِنْ غِيرْها»

نارك يا دنيا *

لَمَّا نـــارِ الدُّنيـــا تِحْمَى
وِ الحـيـاة تِصْبَحْ لَهَب
فيهْ قُـــلُوب كِتـيرْ بِتِفْنَى،
زَىِّ نـــارْ تِفْنِى الحَطَب
بَسِّ وِسْطِ النَّار دِى تِلْقَى
فِيهْ قُـلُوبْ ما بْتِـتْحِرِق
تِنْصِهِر عَشَان ما بِظْهَرِ
اللِّى فيهـــا مِنْ دَهَـــب

* – إهـداء إلى كل أصحـاب القلـوب الذهبيـة التـى صقلتهـا وصهرتهـا نـار الحيـاة.

ليهَ انا جيتِك؟

نِفْسِى يا دُنيا أَعْرَفْ: لِيهَ انا جِيتِك؟
لا انا مِنْ عُشَّاقِكِ اللّى دَقُّوا بِيبَان بِيتِك
وَ لا مِنْ زُهَّادِكِ اللِّى مِنْتِظْرِينِ الرَّحيل
كِـرِهْت الغُرْبَـة فيكِ لَكـنِّى حَبِّيتِك!!

شَمّر كُمّك ★

اِبْدَأْ حالاً وِ ادْفِـــنْ هَمَّك
فِى اللّى نَوْيتُه وْ شَمَّرْ كُمَّك
وِ ابْدأْ اِحْسِبْ عَمْرَكْ تانِى
يُوم ما بَدَأْتِ تْحَقَّق حِلْمَك

★ – إهـداء إلى كل المبتكريـن، خاصـة أصدقائـى وصديقاتـى مـن الـرواد الاجتماعيـين social entrepreneurs وإلى كل المنظمـات التـى ترعاهـم مـن أجـل خدمـة المجتمعـات.

على الهامش *

كَلامْ عَلَى الهامِشْ مِشْ بِيْكُونِ الأساس
وِ ناسْ عَلَى الهامِشْ، الله يِعِينْ دِى ناس
وِ يِوْسَعِ الهامِشْ، وِ يِبْلَعِ الصَّفْحة
فَ مِين بَقَى الهامَشْ وِ مِين بَقَى الأساس؟!

* – إلى كل من عاشوا على هامش الحياة، وإلى كل متخذى القرار وصانعى السياسات المعنيين بالتنمية البشرية فى مصر، وإهداء إلى كل شركات التنمية البشرية الجادة فى عملها، الأمينة فى رسالتها.

فى قلب الشوك

مَا احْلاها زَهرة لْوَحْدَها نابْتة فى قَلبِ الشُّوك
مَا احْلاكْ مِكَمِّلْ سِكِّتَكْ رَغْمِ اللِّى وِقْفُوا حاشُوك
مَا احْلَى الضَّلامِ اللِّى بِبان فِى قَلْبُه مَعْنَى النُّور
زَيِّ الفَنارْ وِسْطِ البُحُورْ أَنْوارُه بْبِلْهِمُوك

ابن عمّ حديت *

ماتِ اللّى ماتَ، اهُو مات، وَ آدِى الصِّوانِ انْفَضّ
ما احْنا رْضِينا السُّكاتِ اللّى جايِبْنا الأَرْض
وِ لو فِ يُوم فِيهْ قُول، قُولنا ابْنِ عَمِّ حَديتِ
اللّى ما يِرْفَعْ راسْ وَ لا يُوم بِصونِ العَرْض

* – إهداء إلى ضحايا حادث الدويقة ٢٠٠٨ وكوارث الإهمال والعشوائية التى أصبحت هى القاعدة فى حياتنا.

فُرْقُع لوز ★

غاوِى التَّنْطِيطْ وَ لَا فُرْقُع لُوز
وِ مْهَزَّأْ نَفْسُه وْ مِشْ أراجُوز
مَسَّاحْ لِلْجُوخْ، مَعْ إِنُّه يْبَان
بِيه مَلْوِ العِين مِشْ ناقِص فُوز

★ – إلى كل من سقطوا من نظر المجتمع فى السنوات الأخيرة، إلى كل مُتَسَلِّق و «مْطَبِّلاتى» وآكل على جميع الموائد... بدون ذكر أسماء!

رِضينا بِالهَمّ

شُفْنا الجَمال فى الناس وِ انْ كانوا مِن غِير زِينة
إِكْمِنِّ النِّفْسِ حِلوة وِ حُسْنِ الظّــنّْ فِينـا
غَلْطِتْنا انِّ احْنا صُننَّـــا وِ أَكْــرَمْنـا اللَّئيم
وِ رْضينـا الهَمِّ لَكِنْ ما رْضِيشِ الهَمِّ بِينَـا

نَفسى ★

اتعلّمتِ انَّى ابْقَى نَفْسى
بسّ مِش أَعيش لِنَفْسى
وِ الخُسارة مِش خُسارة
إلّا لو خِسِرتِ نَفْسى

★ – إهداء وتحية إلى الفنان/ أحمد مكى، والفنانة/ دنيا سمير غانم، وكل فريق عمل فيلم «طير انت».

القَطْر

ناس كِتير عاملة حْساباتها
فاكْرَة أَمْنَها فْ سُكاتْهـا
بُكْرَة تِنْدَمْ لمَّـا تِـفْشَلْ
تِلْحَقِ القَطْرِ اللِّى فاتْها

الحلم الوردى

لَـمّا حِلْمِـى الْـوَرْدِى وَرَّق بِالخَضـار
وِ الفَـرَاش حَـوِّم عَلِيـه بْكُلِّ انْبِهـار
يُومْهـا كُلِّ الخَلـقِ سَلَّطوا العُيـون
وِالإيدين جِرْيِتْ عَليـهْ شايلة الدَّمار

تلات كلمات

«إزّاى»؟ و «ليه»؟ و «فيـن»؟

عِشْـــنا نْدَوَّرْ عَليهم

«مشاوير».. «أعمـــار».. «سنـــين»

وَلا بَرْضُـــه عْتِـرْنا فيهم

«بعث».. وْ «جنّة».. وْ «جحيم»

بِمْـكِـن يُوميـــها نِفْهَم

وَ لَـــو حـــقـــيـــقـــة واحـــدة

مِ اللِّى اتْحَيَّرْنا فيهم

«أنا»

«أنـا» ... نِبْدأها بِ لْسـان

«أنـا» ... بِتْتَسِّـى الإنسـان

«أنـا» ... مـن بَعـدِى الطوفـان

«أنـا» ... دى بْدايْـةِ الطُّغيـان

الطَّعنة

القلبِ لَمّـا يِفْتَـح بِيبانُـه لِلبَشَـر
يِغَنـىِّ لِلِّـى يِفْـرَح وِ يِبْكـى لِلضَّـرَر
يِكُونْ دَفَا اللّى يِبْرَد وِالحُضْنِ لِلِّى خاف
بِـيِنْطِعِنْ ... وِ لَكِنْ بِيِحْمِيـهِ القَـدَر

الجايزة ★

لِوَحْدِى فْ سِكَّة ضَلْمة شايفاها ما لْها آخِر
بَكيتْ وِ طال بُكايا ما لْقِيتْشِ هَمَّى اتتّاخِر
حارِبْتِ اليأسْ فِىَّ وِ قُمْتَ امْشى وَ ادَوَّر
لَمَحْت نُور بِعيد: كان جايْزِةِ اللِّى عافِر

★ – إهداء إلى كل من يظن أنه وحيداً على الطريق.

تلطيش

بَيِّنْ قَلْبَك ... ما تْخَبّيش
عِيشْ زَيِّ ما بِتْحِبِّ تْعيش
رَسْمَكْ خَلِّيه بْريشْتَك إَنْتَ
عَلَشان رَسْمِ النّاسْ تَلْطيش

بِاسْمِ الدِّين

مِين دَه اللّى بِيْـحَرَّمِ العِـيشَة عَ العايشين؟!
يُحْكُمْ وِ يِتْـحَكِّم، وِ يْـقُول دَه هُوَّ الدِّين
وِ يْحِلّ وْ بِسْـتَحِـلّ، عَشـان إِلِيهْ نِتْذَلّ
نـاس مِنَّـا بِتْقَوِّيـه، وِ نـاسْ عَلِيهْ ساكتين!

حلم نُونُو ★

أنـا جُوَّة قلبى فيه حِلم نُونُو
بَاعْشَقْ شَقاوْتُه وَاعْشَقْ سُكونُه
وِالنّاس بِتُرْفُض – قال إيه– غَرابْتُه
مَعْ إِنُّـه أجْمَل ما فيـه جُنُونُـه

★ – إهـداء إلى كل المختلفـين مـن المبدعـين والمبتكريـن والمفكريـن خـارج الصنـدوق.

ولسّة باقى ... ★

وِ لِسَّـة باقـى فِـىَّ لْسـانْ عـارِف بِقُول: لَأَّة
وِ لِسَّـة باقـى إْيدين كَمَـان تِقْدَر عَلَـى الزَّقَّـة
وِ عَقْل قـادر يُـوم بِقِيدْ وِسْطِ الضَّـلام شَـمْعَة
وِ قَلْب لَوْ صـارْ يُـومْ جَبـانْ تِحْرَمْ عَلِيـه الدَّقَّة

★ – إهـداء خـاص مـع التحيـة والتقديـر للشـاعر/ جمـال بخيـت، رداً علـى قصيدتـه الرائعـة الموجعـة «مـش باقـى منـى». كتبـت الرباعيـة فـى سـبتمبر ٢٠٠٩.

المجاديف

حَبّيتْ قَوِى الْمَجادِيف وِسْطِ البُحُور العَجَب
تِشِدِّنا لْقُدّام عَلَى ضَـــهْر مَــرْكِب خَشَب
وِ اللّى فاكِــرْها صَحِيح هِىَّ اللّى بِتْمَشِّى
غَلطان دَه بالتأكيد، دى هِىَّ بِسِّ السَّبَب

حِلْم مْفَرَّع

الحِلْم لينا حياة وِالحِلم عَنْدِى دَه كِيف
مَهْما العُقُول تِسْلاه وِتْقُول عَلِـــيه تَخَاريف
وِ الحِلْم كُـــلّ ما كـــان خَضارُه بِيْفَرَّع
بُكرَة يكُون ما احْلاه، جَنَّة فِى وِسْطِ الرّيف

كُتْرِ الضِّحْك *

الضِّـــحْك لِينا اتْخَـــلَق بِيْخَفِّفِ الأَوْجاع
مِشْ بِيْبْقى هُوَّ الهَدَف؛ بِيْبْقَى الهَدَفْ كِدَه ضاع
وَ لا بِكون عَ الخَلْق؛ الناس مَا هِيشْ مُسْخَة
دَه الضحك لَمّا يْزِيد، قُول عَ القُلوب: يا وَدَاع

* – إلى كل مَن يَضْحَك، أو يَتَكسَّب، أو يستمتع بإثارة ضحك الناس على من هم مختلفين فى الشكل، أو اللون، أو الطول، أو القدرة، أو الذكاء، أو الجنسية، أو اللهجة، ... واعتذار حار لكل من يعانى فى بلدنا من نعمة «الاختلاف».

المِقْدار

نِفْسِى مَــا انامْشْ وَ اهُــهْ كَبَسْ عَلَـىَّ النُّـوم
وِلَو ما نِمْتِشَ ادُوخ؛ ما اعْــرَفْشَ افُوق تانِى يوم
وِلَو مِشْ عايزَة اقُوم، أَلْقــانِى بَرْضُــه صْحِيت
ده لْكُلِّ شـئ مِقْــدار حَتّـى الصَّـلاة وِ الصُّـوم

الساكت عن الحق ★

يَاللّى انْتَ دَمَّكْ سَـــال عَ الشِّتا بِحْيِى الرَّبيع
وِالصَّمْت عَبْدِ الذُّلِّ، مش بسّ شْيطان وَضِيع
نِوْعِد ... وِ الوَعْـــدِ لِيكْ عَلَى أحرارنا دِين
ما نْسِيبْشِ الحَقِّ مِنَّا يا حُرّ فْ يُوم بِضِيع

★ – إهداء إلى كل شهداء الثورة المصرية وثورات الربيع العربى من أجل أوطان بلا فساد، ولا استبداد، ولكن ما زال السكوت على الفساد مستمراً...

جوز الخيل

تحتِ السَّما، فوقِ النِّجـيل،
لَمَـحْــت جُــوز مِ الخِيل
بَياضْها كان لُونِ الصَّبـاحْ،
و هُـوَّ لُـــونِ اللّـــيــل
شافِ الحَنان، شافِتْ أمان،
ما بَـصُّـــوا عَ الألـــوان
وِقُل لِّى مين دَه اللِّى بِعيش
لَو صُبْحُه ما شاف لِيل؟!

زمان العَجَب

عِشْنا فْ زمانِ العَجَب

عَقْلِ وْضَميرِ احْتَجَب

بِنِدْعِى: « رَبَّك يُسْتُر»

وِنِنْسَى ميـنِ السَّبَب!

الفَقْر ★

كِتيرْ تِلاقِى عَفيف وِأَمين ما حِيلتُه فْلوس
وِياما صْحابْ قُصورْ عَلَى الِّاقْدَام تِبُوس
عِينْهُم فِى إِيدِ الغِير، أَبَداً ما بِسْتَكفوش
ما الفَقْر مَشْ فى الِجيب، الفَقْر فَقْر نْفُوس

★ – إهداء إلى كل غَنِيّات وأغنياء النفس فى بلدنا الذين يقدّرون قيمة العمل، ويعرفون معنى الشرف، والنزاهة، والتحضُّر، والأمانة، وحُسن الخُلُق، وعِزّة النَفْس، بِغَضّ النظر عما فى جيوبهم.

ضِلّ باهِت *

فى الوُشُوش لَمَحْت ضِلُّه وِ افتَكَرْتْ إنُّه «هُوَّ» بَسِّ كانِ الضِّلِّ باهِت، ضَعْفُه لابِس ثُوب فِتِوَّة لَكِنْ «هُوَّ»: شَكْل تانِى، عَقْلِ واثِقْ، قَلْبِ واسِع مِش عَضَلْ وِصُوتْ مِلالِى، «هُوَّ» قُوَّة كامْنة جُوَّة

* – إهـداء وتحيـة إلى كل رجـل مصـرى يعـرف معنـى الرجولـة والقـوة الحقيقيـة، وقليـلٌ مـا هـم!

رَدّ الجِميل ★

لَو ناوِى تِدِّى خِيرَكْ لِلنَّاسْ وِ لِلْحَياة
وِ تْحِسِّ بْكُلِّ واحِد تِسانْدُه فْ كُلِّ «آه»
اِعْمِلْ دَه لِلِّى خَلَقَك، ما تِنْتِظِرْشِ رَدّ
عُمْرَكْ شُفْتِ الجِميلِ اتْرَدِّ لِلِّى ادّاه؟!

★ – إهداء إلى كل من له فضل علىّ، ولم ينتظر منى أى رد؛ ولكل من ساعدتُهم ولا أنتظر منهم أى رد إلا مساعدة الآخرين حتى تدور عجلة العطاء فى بلادنا وتستمر.

«نانسى» و «سارة» ★

مِنْ رَحْمِة رَبِّى بِىَّ رَزَقْنِى بْصـــاحْبِتِين
واحدة ماسْكة الفَرَامِلْ، بِتْشُوفْنِى رايحة فين
مِن غيرها كان زَمانِى لِبِسْتِ فْ أَىِّ حِيط
وِ التانية لَو مِشْ جَنْبِى ما كُنْتَ ادُوس بَنْزِين

★ – إهداء وشكر قلبى عميق إلى صديقتىّ، «نانسى» (فرامل النقد اللاذع) و«سارة» (بنزين التشجيع المحفّز) اللتين حضرتا بداية هذا الكتاب منذ الرباعية الأولى فى ٢٠٠٧، وكانتا مصدر إلهامى فى كثير من الرباعيات الأخرى.

بتكتب التاريخ ★

يا شاهِد عَ التاريخ وِ بْتِكْتِبُه بِإْيديك
حِلْمَك غالى وِشَمْسُه حامية تْزَغْلِلْ عِينيك
إوعَى يا ابُو زِيد تِبَرْبِشْ لَتْسَهِّيكِ الجُفُون
وِ تْفَتَّحْ يُوم تِلاقِى حَقَّك بِيْضِيعْ عَّلِيك

★ – إهداء إلى كل من شارك وضَحَّى من أجل وطن جديد، ولكنه سلَّمه لمن لا يستحق شرف قيادته؛ فأُجْهِض الحلم الكبير.

فى ميدان التحرير ★

شُوفِ البَرْقة فِى العِينين

بَعْدِ ما انْطَفِتْ سِنِين

شُوفِ الرِّفْعَة فِى الجبِين

شُوفِ الإِيدْ وَيّا الإِيدين

★ – إهداء إلى «الميدان الفاضل» فى الـ١٨ يوم من ٢٠١١، حيث كان الكل فى واحد، فى أمان وسلام تامّين مع الآخر، قبل ظهور آفات المجتمع وتفاقمها.

ليه يا لسان؟!

يا لْسانْ جَبانْ كِدَه لِيه؟

لَمَّـا لازم تِنْطَقْ تِخْرَس؟

وَ امَّا واجِبَ تُسْتُر تِفضَح،

وِفِى الأعْـراضِ بِتِهْرِس؟

يا لْسانْ مِـــلاوِعْ، خـــابِن،

دِى الكِلِــمة مْعاكْ أَمانة

لِيهْ فْ كُــلِّ مَــرَّة تْخُونْها،

وَ الْقاكْ لِدُورَكْ تِعْكِس؟!

إيدينا

يا أْيدينا يُوم تِشْقَى يا إِمَّا راح تِتْنَجِّس
ماهيش مَنْقُوشة حِنَّة، لِيهْ يَعْنِى نِتْمَرْيِس؟
قاعدين والدنيا خِرْبِت، إِيدينا لْفُوق بِتِدْعِى
يا الإِيد فِى الأَرْضِ تِبْنِى، يا رايِتْنا تِتْنَكِّس

بارالمْبيّات *

يالِّلى العَجْزِ مْعاكُمْ عاجِز
وِ بْعَــزِيمِتْــكُو ضَرَبْتُوا مَثَل
رايحين عَلَى حِلْمُــكُمِ الفايْز
حَتَّى وَ لَوْ عَلَى كُرْسِى عَجَل
لَوْ بِإِيْدِيكُو كَلامْكُو إْشارَة،
أَوْ فِى الضَّــلْمَة تْشُقُّوا النُّور
إِنْتُو تَحَدِّى وْ فَــخْرِ وَطَنَّنا
وِ انْتُو اللِّى صَنَعْتُوا لْنا أَمَل

* – إهــداء إلى أكثــر مــن ١٢ مليــون مصــرى ومصريــة مــن ذوى الإعاقــة. إهــداء وتحيــة معطّــرة إلى أبطــال مصــر الذيــن يَتَحَــدّون إعاقاتهــم البدنيــة وإعاقــات الوطــن الماديــة والإداريــة والمجتمعيــة، فقــد حصــدوا ١٣٥ ميداليــة بارالمبيــة مصريــة بــين ١٩٨٤ و٢٠١٢م فــى مقابــل ٢٣ ميداليــة أولمبيــة مصريــة بــين ١٩١٠ و٢٠١٢م!

حابى ★

يالِّلى انْتَ اِسْمَك كَّانْ «حَابِى»
طُولْ عُمْرَكْ وِ انْتَ بِتْحابى
لِيكْ حَقِّ تْبَطَّل «تِوْفِى» لِى
وَ انَا اللِّى ما وَفِيتْ لِـ «كْتابى»

★ – إهداء واعتذار إلى النيل على ما عاناه بسببنا خلال القرون الماضية. «كتابى» هو «كتاب الموتى» المكتوب فيه أن المصرى لا يدخل الجنة إلا من تبرأ من ذنب تلويث مياه النيل الذى قدّسه قدماؤنا وأسموه «حابى»، والذى كان «يِوْفى» أى يفيض، بالخير والحياة فى أغسطس من كل عام.

الجامعة المصرية *

يُومِيها دَقَّتِ «الساعة» بِينْ سَراياتْها
وِ دَقّ قَلْبِ الوَطَنْ مَظْبُوطْ بِدَقَّاتْها
لْكُلّ طالِبْ عِلْمْ فاتْحة دِراعاتها
وِمَصْرِ راسْها لْفُوق مَرْفوعَة رايَاتْها

* – إهداء وعرفان إلى روح الأميرة / فاطمة بنت الخديو إسماعيل، وغيرها من أصحاب رؤوس الأموال الوطنيين بحق؛ فلولا تلك «النخبة» ما كان إنشاء الجامعة المصرية في ١٩٠٨ لتحرير العقول والوطن من الاحتلال والتبعية. وتُسَمَّى الآن جامعة القاهرة وهي شهيرة ببرج «الساعة» وتقع بمواجهة منطقة «بين السرايات» التي لم يبق من «سراياتها» ولا حتى الأطلال!

الحل فين؟

سِنينْ بِنُصْرُخْ مِ الوَجَعْ، لِيهْ الوَجَعْ مِتْساب؟
الحَلِّ مِشْ نِضْرَبْ وَدَعْ، وَلَا حَ نْلاقِيه فِ كْتاب
لازِم نِدَوَّرْ عَ الجَدَعْ، عَرِيس لِسِتِّ الحُسْن
لا بْتاعْ كَلامْ وَلَا دَلَعْ، لا عَمِيلْ وَلَا كَدَّاب

بنت مكسوفة *

جُوّايا كَلام كِتير مِشْ عارفة ازَّاىَ اقُولُه
وِ قَلْبِ دَقّ ياما، سهرانِ اللّيلْ بِطُولُه
وِ بِنْت مِنْ كُسوفْها هِرْبِتْ مِنِّى بِعيد
حِلِمْتَ انْساها لَكِن دَه حِلْمِ ازَّاىَ انُولُه؟!

* – إهداء إلى كل امرأة مصرية، آنسة كانت أو متزوجة أو مطلقة، حرمتها ضغوط الحياة وتقاليد المجتمع من الاستمتاع والبوح بمشاعرها الأنثوية الدفينة؛ فاضطرت أن تَبْدَها بداخلها، تماماً كَوَأْد البنات فى التراب أيام الجاهلية. وإهداء إلى الكاتبة/ غادة عبد العال، مؤلفة «عايزة أتجوز»؛ فهى أول من كسرت هذا «التابوه» بشكل ساخر وفتحت نقاشاً مجتمعياً حول قيمة الزواج وجدواه ومعنى الأنوثة والرجولة فى مجتمعنا.

أَيْكَادُوللِّى ★

أَيْكَـــــادُوللِّى أَيْكَـــــادُوللِّى
إيه فْ جَمالِ النُّوبة؟ قُل لِّى!
ياللِّى جِرْجـــارِك فَتَـــــننِّى
خُمْرِتِكْ فايحـــــة تَمَللِّـــى

★ – إهـداء إلى كل أهـالى النوبـة الذيـن أعتبرهـم قـدوة لباقـى المصريـين فـى التماسـك الاجتماعـى، وطيبـة القلـب، وحـب النظافـة والجمـال، وكـرم الضيافـة. «أيكادوللـى» باللغـة النوبيـة تعنـى «أحبـك»، و«الخُمْـرة» هـى نـوع شـهير مـن العطـور النوبيـة، و«الجِرْجـار» هـو الـزِّىّ النوبـى للسـيدات.

وطن جديد ★

راحِ الحَبيبْ رَسَمْ بِدَمُّه وَطَنْ جِديد
حِلْمُه لْعِيالُه وْ لِينا كانْ وِرْثُه الوَحيد
وَاللهْ ما نِرْضَى « ريما» تِرْجَعْ بِالقَديم
دَه دِين ضَرُورِى نْرُدُّه لِوْلادِ الشَّهيد

★ – إهداء إلى كل شهيد وشهيدة، وأسرهم، وأبنائهم ... لن ننساكم ...

اِكْتِم خالص!

لاجْلِ ما تْعِيشْ يابْنِى راضى وِ كافى شَرَّك بِخِيرَك
غَمِّى عِينَك، سِدّ وِدْنَك، وِ اوْعَى تِنْسَى مَناخِيرَك
وِ اكْتِمِ النَّفَسْ وِ إِوْعَى كِلْمة واحدة تْقُولْ لِّغِيرَك
كلِّ ده لو كُنْت صاحِى، وْ لَوْ تِنامِ اكْتِمْ شِخِيرَك

فَضَّة و دَهَب *

على الفَضَّة كَتَبْتِ بْإِيدِى رُباعِيَّة
طَلِبتْها لَاجْلِ ما يْصُونْها الدَّهَبْ لِىَّ
دَه كلامْنا فَضَّة بِنْصيغُه وِ يِحْلَى لْنا
لَكِنْ سُكوتْنا يْخَلِّى الفَضَّة مَحْمِيَّة

* – إهداء إلى كل من تحلَّوا بفضيلة الحكمة والحديث فى موضعه وفى وقته؛ وكذلك بالسكوت عن كل أنواع الإسفاف، و«الرَغْى» الفارغ، وسيرة أعراض الناس، و «رَطْرَطِة الكلام»، وحشو ساعات البث ببرامج تغييب العقل، إلى آخره، ولكن بالتأكيد ليست إهداءً لمن يسكتون عن كلمة الحق!

بسيطة ★

عَمِّ التِّنِكْ، سِتِّ الأَليطة
دِى الحَياة سَهْلَة وْبَسيطة،
ما نعيشها من غير كَلْكَعَة
زيِّ اسْمَهَا «وَجْهِ البَسيطة»

★ – إهداء وشكر خاص إلى أمى وصديقاتى «رنا» و «هويدا» و «هبة»، اللاتى تعلمت منهن بشكل خاص مهارة الاستمتاع بأبسط تفاصيل الحياة وتحويل الطاقة السلبية إلى إيجابية.

هاموش ★

عَ الفاكْهَة الحِلْوَة عَفّ

حَوِّمْ عَ النُّورْ وِ هَفّ

هامُوش، ما هَمِّنِيش

رَوَشْنِى وْ عَقْلى خَفّ

★ – إلى كل الـ «هامـوش» الـذى ضيَّـع معنـى حياتنـا، وأهـدر أوقاتنـا، وقتـل أفراحنـا مـن أجـل لا شـئ!

بنضحك *

وِسْطِ دْمُوعْنا مُمْكِن نِّضْحَك
رَغمِ وَجَعْنا بَرْضُه حَ نِضْحَك
عَلَشان يُوم مّا تْجِيلْنا الفَرْحَة
لازِم نِسْتَقْبِلْها بْنِضْحَك

* – إهداء إلى روح المصريين الفكاهية الساخرة، و«قفشاتهم»، وطاقة الضحك الإيجابية الهائلة التى أفتقدها بشدة فى فترات سفرى –ما دام الضحك هو وسيلة للحياة وليس غاية فى حد ذاته–.

رُزَّة*

عقلك كبير وبسمتك

دول هُمَّ سر قوتك

ياما الحواجز عاكسِتك

فوقها بنيت شخصيتك

* – إهداء إلى صديقى محمد، الشهير ب «رُزَّة»
السن: ٢١ سنة
الطول: ١٠٠ سم و١٥ مم
المهنة: طالب بجامعة القاهرة ويعمل فى التجارة بجانب دراسته
الصفة: كتلة انطلاق وحماس وطموح وتفاؤل ومحبة
الحلم: يكون صاحب محل ألعاب أطفال لأنه يعشق كل الأطفال الهوايات والأنشطة: القراءة والرسم والتأمل والاستماع إلى الموسيقى الكلاسيك والقيام بالأنشطة التطوعية والمجتمعية.

لِسّة انا بَاحْلَم *

لِسَّـة انـا بَاحْلَم حتّـى انْ كانِ الحِلم خَيَـال
إيهْ فِى حَياتْنا ما كانْشَ احلامْ خَطَرِتْ عَلَى بَال؟!
وِ لِيه ما احلَمْشى وْ حِلْمى دَه هُوَّ العُمْرِ الجاى؟
وِ إيهِ الموتْ غيرْ إنَّا نْقول: «الحِلْم مُحال»؟!

* – إهـداء إلى روح الروائـى الفرنسـى/ Jules Verne الـذى حـوّل النـاس خيالـه العلمـى فـى رواياتـه فـى القـرن التاسـع عشـر إلى اختراعـات علميـة حقيقيـة فـى القـرن العشـرين. وإهـداء إلى فريـق عمـل الفيلـم الأمريكـى/ The Neverending Story.

حَكاوِى و غَناوِى ★

بَاحِب الحَكاوى وَامُوت فى الغَناوِى
بِكُلِّ اللّى فيها من فَرْحِ وْ شَكاوِى
وِبَاعْشَق سَمَاكِ وْقُلُوب عايشة فيكِ
وِقَلبى لِقَلْبِك يا مصرِ انتِ غاوِى

★ – إهداء إلى الكاتب/ خالد الخميسى، مؤلف كتاب «تاكسى: حواديت المشاوير» ٢٠٠٩.

تعريف بالكاتبة

د. سماء حازم حسنى

– من مواليد القاهرة سنة ١٩٧٩م.

– حصلت على بكالوريوس الإحصاء فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، عام ٢٠٠٢، وعملت فيها معيدة. ثم حصلت على الماجستير عام ٢٠٠٧، ثم الدكتوراه عام ٢٠١٤، فى الإحصاء من الكلية ذاتها.

– حصلت كذلك على ماجستير الإدارة العامة فى مجال السياسات العامة من كلية كينيدى للعلوم الحكومية بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة

الأمريكية عام ٢٠١٢، حيث تخصصت فى سياسات القيادة والابتكار، وحصلت على جائزتين لتفوقها الدراسى ونشاطها المجتمعى أثناء دراستها هناك، حيث أنها كانت مؤسسة مشاركة لمجلس الفن من أجل القيادة والسياسات العامة بالكلية.

– عاشت ودرست فى مصر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية. مثّلت مصر عدة مرات فى برامج تبادل ثقافى وبرامج تنموية مشتركة مع مؤسسات دولية فى إيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، والدنمارك، والولايات المتحدة الأمريكية، وكوريا الجنوبية، والمملكة المتحدة، والمغرب، ولبنان. وتجيد اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

– تشغل حالياً منصب مدرس بقسم الإحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، حيث

قامت بالتدريس لطلاب مرحلة البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وكلية الآداب، وكلية الإعلام، بجامعة القاهرة.

– تشغل أيضاً منصب المديرة المؤسسة لوحدة الاستشارات والدعم الطلابى بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، حيث تتولى حل مشكلات الطلاب والطالبات ذوى الإعاقة، والمتفوقين، والمبدعين، وغيرهم. وتقدم استشارات لطلبة وخريجى الكلية، بما فيها اكتشاف الذات، والتخطيط للمستقبل، والتغلب على مشكلاتهم الخاصة، والحياتية، والوظيفية، والدراسية.

– سبق لها العمل البحثى بمعهد البنك الدولى فى واشنطن، وكذلك بمركز معلومات مجلس الوزراء المصرى، حيث قامت بأبحاث فى مجالات متنوعة من التنمية مثل الأطفال بلا مأوى، والفقر، وعمل

المرأة، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتعليم فى مجال العلوم والرياضيات، والتماسك الاجتماعى، والابتكار، وغيرها.

- هى حالياً مؤلفة مشاركة فى تقرير التنمية البشرية لمصر ٢٠١٥ والمَعْنِى بالعدالة الاجتماعية فى مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١.

- كاتبة فى مجال التنمية والعدالة الاجتماعية ومستشارة فى مجال التنمية للعديد من منظمات المجتمع المدنى التنموية فى مجال تحدى الإعاقة، والأقزام وقصار القامة، بالإضافة إلى خبرتها مع دور الرعاية الإيوائية والأطفال بلا مأوى وغيرها من مؤسسات.

- هذا إلى جانب أنها مدرِّبة مُعْتَمَدَة فى مجال التربية المالية للمشروعات متناهية الصغر من

مؤسسة سنابل بالوطن العربى. وهى أيضاً مُعْتَمَدَة من «برنامج القادة من أجل التفاهم الدينى» من مؤسسات بمصر، ولبنان، والدنمارك. وكذلك عضوة فى شبكة مُرَشِّحِى الرياديين الاجتماعيين التابعة لمؤسسة أشوكا فى مصر والدول العربية.

– لها مدونتان: إحداهما شخصية تعنى بالتنمية الذاتية والتنمية الاجتماعية، ومدونة أخرى فى مجال التنمية بالفن.

طبع بمؤسسة يسطرون
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩